

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

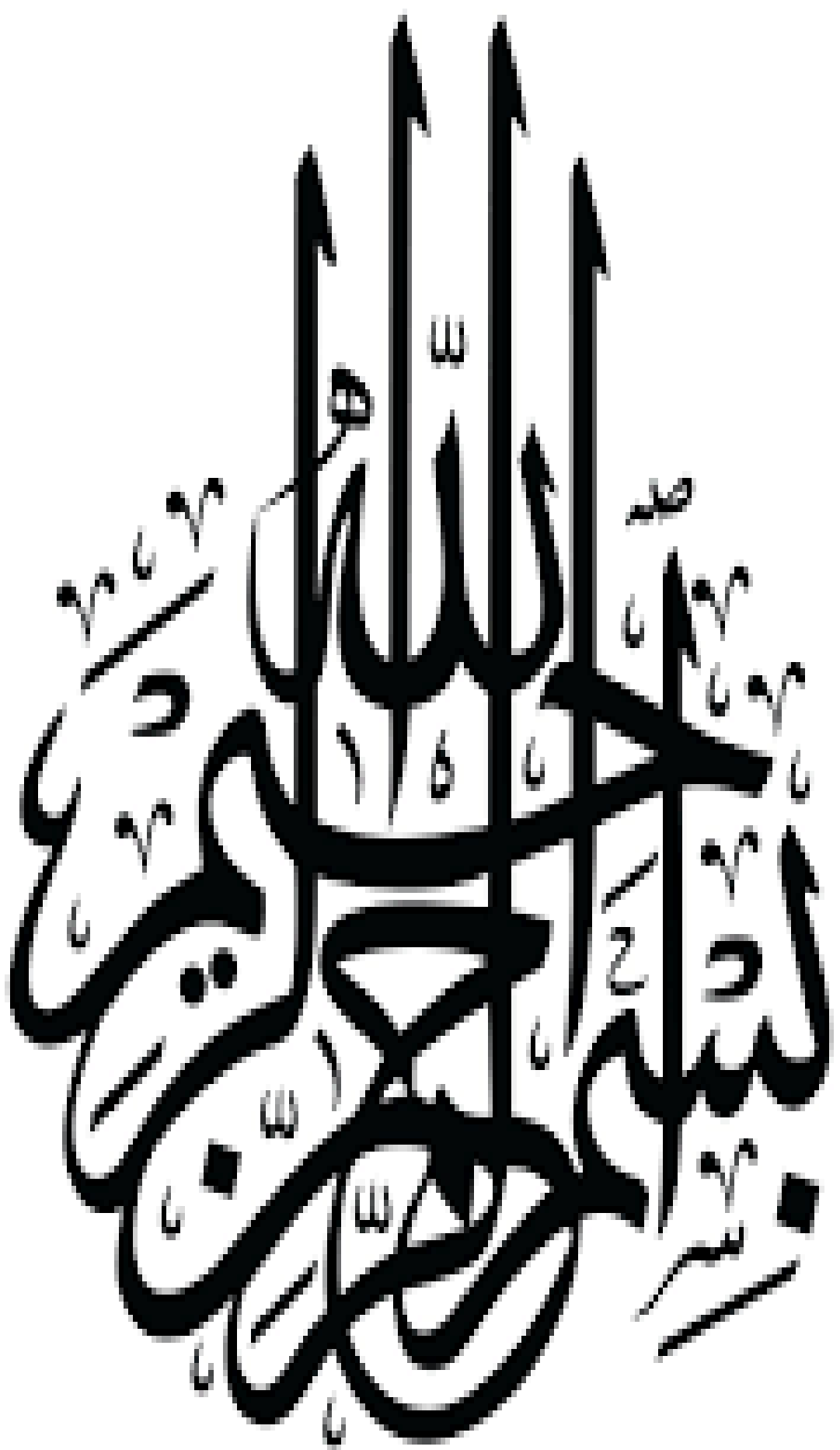
أنماط التفكير الاستنتاجي في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي - دراسة وصفية تقويمية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
- إسماعيل خنطوط

إعداد:
- وارت دنيا

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر و عرفان :

الحمد لله على توفيقه شكراً يوافي نعماءه وآلاءه.

وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله"،
أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "اسماعيل خطوط" على كل ما
قدمه لي من توجيهات ونصائح، وإرشادات كانت الهدى في إنجاز هذه
المذكرة.

إلى الأساتذة الكرام الذين قضيت معهم رفقة زملائي مشوار مليء بالجد
والاجتهاد.

لكل أفراد عائلتي و زملائي وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد في
إنجاز هذا العمل.

إهداء:

الحمد لله عند البدء و عند الختام .

"من قال أنا لها نالها".

لقد كانت طريقا طويلة مليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورين
بكفاحنا لتحقيق أحلامنا.

لحظة ل طالما انتظرتها وحلمت بها في حكاية اكتملت فصولها.
إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار، إلى من كلفه الله بالهبة والوقار والذي العزيز، إلى حبيبي
قرة عيني إلى القلب النابض إلى من كانت دعواتها الصادقة سر
نجاحي أمي الغالية.

إلى إخوتي سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا لي، إلى كل
أفراد عائلتي، إلى كل صديقاتي الوفيات أسعدكن الله. إلى كل
الأساتذة الأفاضل كل باسمه ومقامه الذين قدموا لنا يد المساعدة،
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي، وفقني الله وإياكم إلى الخير.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

يعد التفكير عاملاً أساسياً في حياة الإنسان يميزه عن باقي الكائنات الحية، إذ يعتبر عملية عقلية عليا تمكنه من التعامل الواعي مع ما يحيط به من مواقف ومشكلات، وتجنبه الوقوع في الأخطاء، ومن خلاله يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في زمام الأمور و توجيهها بما يخدم مصالحه، ويعرف التفكير عموماً بأنه قدرة ذهنية يفعلها المتعلم قصد إيجاد حلول مختلفة، أو التوصل إلى نتائج معينة، سواء كانت مؤقتة أو نهائية. وقد أولت التربية الحديثة اهتماماً بالغاً بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، باعتبارها من الأهداف الأساسية التي تسعى المناهج التعليمية إلى تحقيقها، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي والمعرفي، ويُعد التفكير الاستنتاجي أحد أهم هذه المهارات، لما له من دور في تطوير القدرات العقلية للمتعلمين، إذ يساعدهم على تحليل المعلومات، واستخلاص النتائج، وبناء فهم منطقي للنصوص والمفاهيم، وتتعدد أنماط التفكير التي يسعى التربويون إلى تنميتها لدى المتعلمين، ومن أبرزها: التفكير الناقد، الإبداعي، التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي، إلى جانب أنماط أخرى تساهم في تكوين متعلم قادر على التكيف مع مختلف المواقف التعليمية والحياتية، وأمام هذه الأهمية المتعالية لأنماط التفكير، بات من الضروري دراسة مدى حضورها في المناهج الدراسية، لاسيما في المرحلة الابتدائية، التي تعد الركيزة في بناء شخصية المتعلم وقدراته الذهنية، ويحتل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي مكانة جوهرية باعتباره أداة تعليمية تسهم في غرس القيم وتنمية المهارات اللغوية والفكرية.

وانطلاقاً لما للتفكير الاستنتاجي من أهمية في بناء القدرات العقلية للتلاميذ، وحرصاً على معرفة مدى تضمنه داخل محتوى الكتاب المدرسي، نطرح الإشكالية التالية: "إلى أي مدى

يحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على أنماط التفكير الاستنتاجي؟ ومدى ملاءمتها لعمر ومستوى المتعلمين في هذه المرحلة ... وقد تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

- قلة الدراسات التي تعالج التفكير الاستنتاجي في طور الابتدائي وخاصة في كتاب اللغة العربية.

- ملاحظتنا أن أغلب الأنشطة التعليمية تركز على الحفظ الآلي والتلقين واسترجاع المعلومات بدل استعمال أساليب أخرى تساعده في تفعيل التفكير وتنميته، وتعزيز ثقافة التفكير، بالإضافة إلى دوافع ذاتية مرتبطة باهتمامي العميق بمجال تعليمية اللغة العربية، ورغبة في تطوير أساليب تعليم التفكير لدى المتعلمين في طور الابتدائي، وتتجلى أهمية هذا البحث في الكشف عن مدى حضور أنماط التفكير الاستنتاجي في المحتوى التعليمي واقتراح توصيات لتحسين محتوى الكتاب المدرسي بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديثة، وكذا إسهامه في دمج التفكير الاستنتاجي ضمن الأهداف التربوية والأنشطة التعليمية في طور الابتدائي، ويسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- تحديد أنماط التفكير الاستنتاجي المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وتحليل محتوى الكتاب للكشف عن مدى حضورها، بالإضافة إلى تقييم فعالية الأنشطة التعليمية في تحفيز هذا النوع من التفكير، مع تقديم مجموعة من التوصيات التطويرية، لإدماج هذا النوع من التفكير في الكتاب المدرسي.

ولتحقيق هذه الأهداف، قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي (التقويمي)، كونه المنهج الأنسب لدراسة الظواهر التربوية وتحليل محتوى الكتب المدرسية، حيث ركز البحث على وصف أنماط التفكير الموجودة، وأهم مهارات واستراتيجيات تنميتها، وكذا تحليل محتوى

الكتاب وأنشطته التعليمية، ومدى تضمن هذه الأنماط داخله، ومدى ملاءمتها لعمر ومستوى التلاميذ في هذه المرحلة.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع من أبرزها: الأفضل ذكر معلومات النشر ما عدا الصفحة.

* تعليم التفكير في اللغة لعربية لـ وليد فائق المرعي، دار الكتب والوثائق ، بغداد، ط1، 2020.

* تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية تطبيقات عملية لـ عدنان يوسف العتوم وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت عمان، ط 2، 2009.

* تعليم التفكير لـ " إدوارد دي بونو "، سلسلة الكتب المترجمة، الكويت، ط1، 1989.

وقد واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات، تمثلت في قلة المراجع المتعلقة بالتفكير الاستنتاجي، بالإضافة إلى صعوبة تصنيف بعض الأنشطة والنصوص التي تداخل فيها أكثر من نمطين من التفكير، وهذا ما استدعى منا تعليلاً دقيقاً وقراءة لجميع النصوص والدروس داخل الكتاب.

ولتنظيم محتوى هذه الدراسة، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين رئيسيين، يسعى كل منهما إلى معالجة جانب معين من الإشكالية المطروحة، و ذلك وفق الترتيب التالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار النظري والتعريفات الأساسية، حيث نتجراً إلى مبحثين كل مبحث يندرج تحته ثلاث مطالب، تعالج المفاهيم المرتبطة بالتفكير الاستنتاجي، كتعريفه، خصائصه، معايير، أهميته، أنماطه ومهارات تنميته، مع التطرق لأهم الإستراتيجيات التي تسهل التدريس في هذه المرحلة.

الفصل الثاني: الذي تطرقنا فيه إلى تحليل محتوى الكتاب ومعرفة مدى حضور هذه الأنماط فيه، ومدى ملاءمتها لمستوى المتعلمين المعرفي والعقلي، بالإضافة إلى تقييم أي الأنماط أكثر حضوراً في نصوص وأنشطة الكتاب. ومتى ارتباطها بالمواقف الحياتية للمتعلمين، وإبراز نقاط القوة والضعف داخل الكتاب، وخصص المبحث الأخير لتفريغ استبيان موزع على مجموعة من الأساتذة من مختلف المؤسسات، ثم خاتمة تضمنت حوصلة الأهم نتائج البحث.

ولا يفوتني في هذا أن أحمد الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث ، كما أقدم كل الشكر للدكتور "اسماعيل خطوط" الذي أشرف على هذا البحث، فشكراً أستاذي الفاضل جزاك الله كل خير.

الفصل الأول:

الإطار النظري والتعريفات
الأساسية

خلق الله تعالى الإنسان وكرمه وفضله وميزه عن سائر الكائنات الأخرى بنعمة العقل والتفكير قال الله عز وجل ﴿ **أُولَٰئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنفُسِهِمْ** ﴾ الروم 08. حيث دعا الإسلام إلى التفكير وإعمال العقل، والتدبر في آيات الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، باعتبار التفكير وسيلة لفهم حقيقة العالم من حولنا، كما أنه أداة موصلة لحقائق الأشياء، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث على التفكير والتدبر والعلم قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا** ﴾ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَوْفُ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿ ٢١٩ ﴾ البقرة 219.

﴿ **قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن آتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ** ﴾ الأنعام: 50

- ومن هذا المنطلق، نجد أن العقل والتفكير نعمتان عظيمتان، تجعلان الإنسان قادرا على الابداع والتخطيط، وفيهما قدرات لم تمنح لبقية المخلوقات الأخرى؛ بالتفكير يستطيع الإنسان أن يعمر الأرض، ويطور العلوم، ويسعى إلى السمو والرفي في مدارج المعرفة، لذا ينبغي على الفرد أن يستثمر هذه النعمة فيما ينفعه وينفع مجتمعه، وهنا يأتي دور المدرسة في تنمية قدرات المتعلم الفكرية كي يصبح قادرا على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله، سواء في مواقف الحياة اليومية أو في المجالات الأكاديمية أو مختلف الجوانب التربوية أو الأخلاقية وغيرها.

أولاً: مفهوم التفكير الاستنتاجي

1-1- مفهوم التفكير:

لغة: ورد في لسان العرب: الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء " أي إعمال العقل والتأمل والتدبر فيه¹.

قال الراغب الأصفهاني في المفردات: «الفكرة: قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكير: جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ... ورجل فكير: كثير الفكرة، قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفك لكن يستعمل الفكر في المعاني، وهو فرك الأمور وبحثها لاستخراج حقيقتها»². أي التفكير في الشيء للوصول إلى ماهيته وحقيقته المخفية.

وفي معجم الوسيط: «فكر في الأمر فكراً. أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول ... فكر في الأمر مبالغة في فكر وهو أشيع في الاستعمال من فكر وفي المشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حقيقتها فهو مفكر ... الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهولة»³.

إذن معاني التفكير في اللغة تدور حول إعمال العقل في الحقائق المعلوملة للوصول إلى حقائق مجهولة.

¹ ينظر: محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج10، ص 466.

² أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ ص 643.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط4، ج2، سنة 2004، ص 695.

-اصطلاحاً:

وعرف دي بورنو التفكير بأنه: «هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما» وقد يكون هذا الغرض هو الفهم، أو اتحاد القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات: أو الحكم على الأشياء: أو القيام بعمل ما¹.

ومن أجل فهم التغيير بشكل أفضل سنعرض عدة تعريفات اقترحها الباحثون والمختصون في مجال التفكير من أهمها:

- تعريف ويلسون: (wilson) هو عبارة عن عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها.

- تعريف جون ديوي: (G.Dewe) هو النشاط العقلي الذي يرمي إلى حل مشكلة ما. بمعنى أن التفكير ليس مجرد عملية ذهنية عشوائية، بل هو نشاط مقصود وهادف يسعى الشخص من خلاله إلى إيجاد حلول أو اتخاذ قرارات بشأن مشكلة أو مسألة معينة.

- تعريف بيرل: التفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض إلى مثير معين عن طريق الحواس².

-تعريف العتوم: بأنه نشاط معرفي يعمل على إعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البنية المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع ظروف البيئة³.

¹-دي بونو إدوارد، تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، الكويت، سلسلة الكتب المترجمة، ط1، 1989، ص 42.

²-وليد فائق مرعي، محمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، -بغداد، دار الكتب والوثائق، ط، 2020، ص 21، 22.

³-عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 و2، 2009/2007، ص 19.

- عرفه فتحي جبروان: التفكير مفهوم معقد، يتألف من ثلاثة مكونات تتمثل في عمليات معرفية معقد معقدة مثل (حل المشكلات) وأقل تعقيداً بالاستيعاب والتطبيق والاستدلال، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفير الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة الا (الاتجاهات ميول)¹

وإن البحث عن معنى جامع مانع للتفكير* يشبه البحث عن إبرة في كومة من القش بمعنى أنه لم يوجد ويستقر بعد ، وهذا ما جعل حسن زيتون يترأى أن الحل هو البحث عن معنى وظيفي له أو من خلال البحث توصل إلى المعنى التالي للتفكير وهو أنه: «مجموعة من العمليات/ المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة السؤال أو حل المشكلة أو بناء ، معنى أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة من قبل وهذه العمليات/ المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية** معينة»² ويميل الباحثون للأخذ بهذا التعريف نظراً لأنه ركز على نقاط في غاية الأهمية تناول البحث عن معلومات وحل للمشكلات كما ركز على التفكير الابداعي، أشار الى قابلية عمليات ومهارات التفكير للتعلم.

أ-تعريف الاستنتاج: ورد في المعجم الفلسفي «أن الاستنتاج هو استخراج النتائج من المقدمات»³

والاستنتاج هو نمط من التفكير التحليلي النازل من الكليات إلى الجزئيات أو من أعلى إلى أسفل، أو شرح ملاحظة وربطها بالمعلومات السابقة، وتفسير هذه الملاحظات وإصدار أحكام محددة، ومن متطلبات القبلية لتعلم عملية الاستنتاج القدرة على تغيير، وعلى الربط وتحليل البيانات المعطاة.

¹-فتحي عبد الرحمان جبروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر، ناشرون ، وموزعون، ط3، 2007، ص 41.

*-أي جامع لخصائص التفكير وسماته ومانع لما سواها.

**-المقصود بالمعالجات التعليمية: ممارسات يقوم بها المعلم مستعيناً بأساليب أو طرائق أو استراتيجيات تعليمية تستهدف تنمية التفكير لدى الطلاب ومن هذه الممارسات مثلاً طرح الأسئلة المفتوحة التي تحفز على التفكير وتنميته.

²-حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة عالم الكتب نشر وتوزيع طباعة، ط1، 2003م، ص 30.

³-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبنانية ، ج1، 1982م، ص 75.

ولم يختلف التربويون على تعريف التفكير الاستنتاجي نظرا للمفهوم التطبيقي فقد عرفه العديد منهم كالاتي التفكير:

ب-التفكير الاستنتاجي: هو العملية الذهنية التي يستخلص بها استخلاصا دقيقا ، من قضية تدعى مقدمة إلى قضية أو عدة قضايا أخرى تدعى نتيجة أنتج عنها بالضرورة كما تقتضي قواعد المنطق .

-أو هو عملية عقلية يسير فيها العقل من مبدأ أو قاعدة أو قانون أو تعميم ليستخلص منه أمرا جزئيا متضمنا فيه.

و عرف (عدس 1999) ، التفكير الاستنتاجي Deductive Thinking بأنه عملية تفكير مركبة تضم مهارات التفكير الاتية:

-تعرف على التناقضات في الموقف.

-استخدام المنطق.

- حل المشكلات القائمة على ادراك العلاقات المكانية .

- تحليل القياس المنطقي¹.

- و عرفه (Beyer 1987) بأنه « نمط تفكيري يتم فيه الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكليات إلى الجزئيات ، ويستعمل المتعلم ما يعرفه من معلومات للوصول إلى استنتاجات معينة

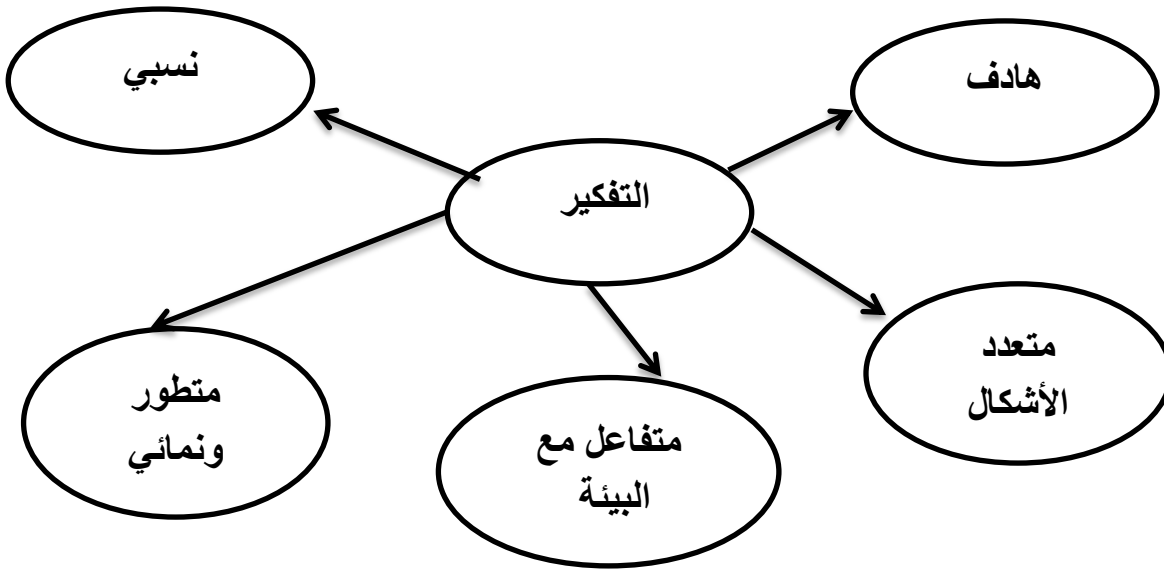
«²

¹-رعد مهدي رزوقي، نبيل رفيق محمد، سلسلة التفكير وأنماطه (5) بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1971دط، م، ص 212، 213.

²-رعد مهدي رزوقي، نبيل رفيق محمد، سلسلة التفكير وأنماطه، ص 212، 213.

-عرفه العتوم : « بأنه قدرة الفرد على زيادة حجم العلاقات القائمة بين المعلومات المتوفرة من أجل الوصول إلى نتيجة محددة من خلال التفكير العميق والموضوعي»¹.

1-2- خصائص التفكير الاستنتاجي: يتميز التفكير كعملية عقلية معرفية بعدد من الخصائص الرئيسية يمكن تلخيصها كآتي²:



1- يعد التفكير الاستنتاجي جزءا من التفكير الناقد، لأنه في جوهره يعني العلاقة بين المقدمات والنتيجة التي تتبع منها بالضرورة .

2- التفكير الاستنتاجي هو الذي يتجه من التعريف أو من القاعدة إلى المثال أو من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء.

3- التفكير الاستنتاجي يبدأ بقضايا عامة ويتوصل إلى استنتاجات خاصة وهذه الاستنتاجات مترتبة على فرضيات ضرورية . فالاستنتاج لا يهتم بصحة الفرضيات أو المسلمات ولكن يهتم بصحة عملية الاستدلال.

¹ -عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ص 29.

² -عدنان يوسف العتوم وآخرون " تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ص 21.20

4- هناك علاقة تربط بين الاستنتاج والاستقراء، لأن عملية الاستنتاج في أنشطة التعلم داخل غرفة الصف تكون أكثر صعوبة من عملية الاستقراء، ولكنها تستحق الجهد الذي يبذل من تعلمها وممارستها.

5- التفكير الاستنتاجي هو عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل إلى الاستنتاج ما¹.

6 التفكير الاستنتاجي هو أسلوب من أساليب التفكير يعتمد على المنطق من حيث أنه تطبيق لقواعد عامة صحيحة في البرهنة على صحة القضايا الخاصة.

7-التفكير الاستنتاجي له القدرة على إعطاء شرح الملاحظة أو مجموعة ملاحظات ويتضمن قدرة المتعلم على ربط الملاحظات بمعلومات سابقة .

8- يستخدم الإنسان التفكير الاستنتاجي للتحقق من صدق المعرفة الجديدة، وذلك بافتراض صحة المعرفة السابقة، وهكذا فإن صحة المقدمات تتطلب بالضرورة صحة النتائج .

9- التفكير الاستنتاجي يبدأ بفرض مقدمات أو مسلمات بديهية يعتقد في صحتها، وتتصف في عمومها وعن طريقها يمكن الحصول على استنتاج جزئيات تتطابق مع البديهيات، إذا طابقتها صدقت وإذا لم تتطابق أصبحت مغلوطة².

إذن فإن التفكير الاستنتاجي يعد ركيزة أساسية في تنمية التفكير العقلي والمنطقي للمتعلمين إذ يكسبهم القدرة على تحليل المعلومات والتوصل إلى استنتاجات دقيقة، ومن المهم أن يدرّب المتعلمون على هذا النوع من التفكير بشكل منهج داخل المدرسة، وهذا لترسيخ مهارات أكثر تطوراً في عقولهم في سن مبكرة.

² -رعد مهد رزوقي، نبيل رفيق " سلسلة التفكير وأنماطه، ج5، ص 224، 225.

1-3- أدوات التفكير الاستنتاجي: ¹

لا يمكن التوصل إلى أي معلومة بشكل عشوائي بدون إعمال العقل البشري، بل لا بد لكل من أراد دراسة معلومة أو حل مشكلة ما أن يجري عليها العديد من العمليات الذهنية والعقلية والعمليات المعرفية، لكي يتم التوصل إلى نتائج يضيفها الفرد إلى رصيده معارفه، ومن أجل التوصل إلى هذه المعارف بمختلف أشكالها، توجد أدوات معينة تساعد على ذلك أهمها:

أ- اللغة: من أهم المحتويات المعرفية التي يعمل عليها العقل البشري لأنها تحمل كما هائلا من المعاني والأفكار والمشاعر التي تتيح للعقل فرصة معالجة هذه المعارف والربط بينها واستنتاج المعلومات منها، وتوظيفها وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، والتفكير واللغة عمليتان لا يتم أحدهما بمعزل عن الآخر. فعملية التفكير تعمل على تنمية اللغة، بينما تعد اللغة المحتوى الذي يعمل عليه العقل.

ب- الرموز: محتوى معرفي يعمل عليه العقل ويعالجه، وفي عبارة عن أسماء مقررة تعرف بها الأشياء والظواهر والعمليات كالأسماء الأشياء والأرقام، والرمز هو طريقة وضعها الإنسان لتحل محل حدث أو واقعة ويعد بذلك أهم عملية يمكن استخدامها في تكوين المفاهيم.

ت- الصور العقلية: هي تلخيص للعديد من الأحداث والخبرات المعرفية التي مر بها الفرد أو ربما تكون واقعة في حياته الماضية فتمكن الفرد من تذكرها واستدعائها والتفكير فيها وبالتالي في شكل معرفي توفر للفرد ومعلومات يلجأ إليها عن طريق التفكير، لكي تساعد في تكوين صورة عقلية وذهنية لما يريد إدراكه.

ث- المفاهيم: هو المحتوى المعرفي الذي يمتلك خصائص وصفات تشترك فيها مجموعة من الخيارات أو الأشياء ك البيت النهر، الكرم الشجاعة... الخ وتقسّم إلى:

¹ - وليد فائق مرعي - محمود على أحمد ، تعليم التفكير في اللغة العربية ، بغداد : دار الكتب والوثائق، ط2020، 1، ص23.

- مفاهيم مجردة: الكرم الشجاعة

- مفاهيم مركزية الأبعاد: الكون

- مفاهيم معقدة : الذرة و الكتلة.

- مفاهيم التمايز : الكوخ، البيت.

1-4- معايير التفكير الاستنتاجي¹: على أي فرد أراد أن يفكر بشكل فعال أو يحقق نتائج

مثمرة من خلال هذا التفكير يجب عليه أن يلم بمعايير التفكير الآتية :

أ- **معيير الدقة:** يزداد التفكير فعالية كلما كانت الجمل واضحة أمام الفرد مقترنة بالدقة والصحة، بمعنى استقاء الموضوع حقه من المعالجة، والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان مثال : اذا قال الطالب : الرياضة تحسن الصحة"، هذا الاستنتاج عام وغير لكن اذا قال : "الدراسات أظهرت أن ممارسة الرياضة لمدة 20 دقيقة يومياً لمدة 5 أيام في الأسبوع تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة %30. فهذا الاستنتاج دقيق

ب- **معيير الوضوح:** يعد المعيار الأساسي للتفكير وأي عملية فكرية، فلا يمكننا التفكير بشكل جيد إذا كانت المشكلة غير واقعة أو أن السؤال المعروف يخلو من الوضوح ويشوبه الغموض، بمعنى أنه إن لم تكن العبارة واضحة فلن تستطيع فهم مقصد المتكلم أو المتعلم .

مثال: إذا قال الطالب: " القراءة مفيدة " ، فهذا استنتاج غير واضح لأنه لا يوضح كيف أو لماذا هي مفيدة، لكن إذا قال " القراءة مفيدة لأنها توسع المعرفة وتحسن المهارات اللغوية، وتزيد من التركيز والقدرة على التفكير النقدي" فهذا استنتاج واضح لأنه يوضح الأسباب التي تجعل القراءة مفيدة.

¹ - وليد فائق مرعي - محمود على أحمد ، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 31.

ت: معيار العلاقة : أي جملة قد تكون سليمة الصياغة واضحة المعنى، لكن قد يشوبها الغموض لو تم مقارنتها مع جملة أخرى، لإيجاد العلاقة بينهما فتبدو ضعيفة لا يفهم الغرض منها. مثال: زيادة عدد ساعات الدراسة يؤدي إلى تحسين درجات الطلاب. لأن العلاقة بين الدراسة والدرجات واضحة ومباشرة .

ث : معيار العمق : المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع تحتاج في كثير من الحالات إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات وتشعبات موضوعاتها.

ج- معيار الاتساع : التفكير الاستنتاجي يوصف بالاتساع أو الشمولية أي أخذ جواني جميع المشكلة أو الموضوع بالاعتبار.

ح - معيار المنطق : هو معيار المجموعة من الكلمات التي تتضمن أفكار لها حقيقتها . في أرض الواقع، أي أنها أفكار ترتبط بالواقع ويوجد لها معنى و دلالات وبراهين واثباتات يمكن أن تشكل في الحقيقة تفكيراً منطقياً، واقعياً ، يمكن للعقل ادراكه من خلال هذا التفكير.

2-2- أنماط التفكير الاستنتاجي.:

مفهوم نمط التفكير: هو الأسلوب والكيف الذي يفكر به الإنسان ، ويفيدنا في فهم أفكار الآخرين وتحديد أسلوب التعامل معهم .

أو هو الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرات وينظمها ويسجلها في مخزونه المعرفي ثم يسترجعها بالصورة التي تمثل طريقته في التعبير . وبالتالي فإن نمط التفكير هو المنهج الذي ينظم به الفرد أفكاره ويعالج المعلومات، ويعمل مختلف المشكلات بمعنى أدق أن كل شخص لدينه طريقته المميزة في استيعاب وتخزين والاسترجاع المعلومات بناءً على تجربته الشخصية¹.

¹ د عزت عبد الحميد محمد حسن وآخرون. "مهارات التعلم والتفكير والبحث، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، في تجريبية 2013، ص 92.

إذا فإن التفكير يمتاز بعدة أنماط تشمل جميع مجالات أو ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية وبالنظر للمختلف دراسات الباحثين تجد أنهم اهتموا بتصنيف هذه الأنماط إلى أنماط أولية ومركبة، وأنماط سطحية، وعميقة، ولكن نحن سنكتفي بذكر بعض الأنماط دون الالتزام بتصنيف معين، ومن هذه الأنماط نذكر التالي¹:

1- نمط التفكير الحسي: هو من أبسط أشكال التفكير حيث يتعامل الفرد مع ما يستطيع مشاهدة مشاهدته أو سماعه فقط، أي أن المثيرات الحسية يجب أن تكون مصاحبة لعملية التفكير. ويعتمد هذا النمط من التفكير على التآزر الحسي الحركي تجاه المثيرات والمواقف، مما يعطي هذا التآزر سيطرة على تفكير الفرد.

وبالتالي فهو نمط يعتمد بشكل كبير على الحواس الخمس والبصر السمع اللمس، لاستقبال وتحليل المعلومات. إذا فإن الأفراد الذين يتمتعون بهذا النمط من التفكير يفضلون التعامل مع الواقع الملموس والمادي.

2- التفكير المادي: و يعتمد هذا النوع من التفكير على القدرة في ابراز البيانات والوقائع المادية الحسية لإثبات وجهة نظر أو تدعيم سلوك معين ، لذلك فإن الطفل يفكر ويتذكر ما هو مادي وواقعي فقط، ولا يتفاعل مع المواقف التي تتطلب التفكير المجرد أو الافتراضات الغيبية .

3 - التفسير المنطقي: وهو التفكير الذي يمارسه الفرد عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء، ومحاولة معرفة نتائج أعمال الناس. ويتضمن هذا النمط محاولة الحصول على أدلة تؤيد أو تنفي أعمال الفرد أو وجهات نظره.

4- نمط التفكير التحليلي: وهو القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها، والتفكير فيها بشكل مستقل ، أي أنه أسلوب تفكير يركز على فهم الأشياء من خلال تفكيكها إلى عناصر صغيرة ، ثم دراسة كل جزء بدقة للوصول إلى حل منطقي ، بمعنى

¹ - عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 28.

آخر قدرة الفرد أن يلاحظ كل ما يحيط به في البيئة أو يتأثر به كالكلام مثلا أو الأصوات والحركات والروائح ، حيث أن الطفل الذي يمتلك نمط تفكير تحليلي يمكن تمييزه ، إذ نجده لا يتعامل مع الأسئلة سطحية، بل يتعمق ويطرح عدة تساؤلات حولها ، مثال إذا رأى مسألة معقدة نجده يتساءل حولها ليفهم الأسباب خلق حدوثها ويقسمها ليسهل العمل عليه ويتوصل لنتائج منطقية¹.

5- نمط التفكير التركيبي : وهو القدرة على وضع المثيرات المنفصلة مع بعضها البعض انتاج مثير جديد قابل للتفكير ، يتميز من يمتلك هذا النمط بالقابلية للربط بين الأمور بطرق غير مألوفة ، والخروج بنتائج منطقية، وهذا ما يسمى التفكير خارج الصندوق أي الاتيان بجديد مثلا شخص يفكر في مشكلتين مختلفتين :

1-مشكلة: صعوبة تعليم الأطفال القراءة.

2-مشكلة الأطفال يحبون الألعاب والقصص التفاعلية

-شخص يمتلك تفكير تركيبي ، سيجمع بين الفكرتين و يخترع : تطبيق العاب تعليمية للأطفال يعلمهم القراءة عن طريق القصص التفاعلية.....

وبالتالي إنه قد جمع بين مثيرين منفصلين وأنتج لنا مثير جديد².

6- نمط التفكير التمييزي: وهو القدرة على تميز الظروف والعوامل المحيطة بمواقف معين قبل التوصل إلى اتخاذ القرارات المناسبة حول الموقف أو وضع خطة للحل . يعنى هو التمكن من التفرقة بين الأشياء والتمييز بينها بدقة، وهو يساعد الشخص على ملاحظة الفروق بين الأفكار أو الخيارات الأخرى المختلفة، وبالتالي اتخاذ قرارات أفضل مثال : يستخدم هذا النمط عندما يطلب

¹ -عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 28.

² -عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 28.

المعلم من الطلاب التمييز بين أنواع الجمل في اللغة العربية، مثل الجمل الفعلية والجمل الاسمية.
- المعلم يمكن أن يشرح للطلاب الفرق بين الجملتين:

1-يلعب الطفل في الحديقة . " (جملة فعلية)

2-الطفل سعيد " (جملة اسمية).

ثم يطلب من الطلاب تمييز الفروق بين الجملتين ، مثل : الجملة الفعلية تبدأ بالفعل ، وتركز عليه أما الاسمية تبدأ بالاسم وتركز على المبتدأ.

7- **نمط التفكير المجرد** : وهو عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج ، واستخلاص المعاني المجردة للأشياء والعلاقات. بمعنى يعتمد على معالجة الأفكار والمفاهيم المجردة التي تفهم بالعقل فقط ، بعيد عن التفاصيل الحسية والكيانات الملموسة

مثال: الأفكار المجردة مثل "العدالة " أو الحرية " لا يمكن لمسها ولكننا نتعامل معها على مستوى فكري أو فلسفي.¹

8- **نمط التفكير الاستنتاجي** : وهو قدرة الفرد على زيادة حجم العلاقات القائمة بين المعلومات المتوفرة من أجل الوصول إلى نتيجة محددة من خلال التفكير العميق والموضوعي . بمعنى آخر أن التفكير الاستنتاجي عملية ذهنية يبدأ من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ، وهو أحد الطرق العامة التي يسلكها ،العقل في الوصل من المعلوم إلى المجهول ، أي أنه يبدأ من مقدمات عامة ليصل إلى نتيجة محددة أو خاصة مثال :

-مقدمة 1 - كل البشر فانون

- مقدمة 2 أحمد إنسان

¹ عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير ، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 28.

-استنتاج 3 إذا أحمد فان

في هذا المثال، بدأنا من قاعدة عامة (كل البشر فانون) ، ثم طبقناها على حالة خاصة (أحمد إنسان) ، فتوصلنا لإستنتاج منطقي وهو (أحمد فان) .

9-نمط التفكير الاستقرائي : وهو عملية استدلال منطقي تهدف إلى التوصل لاستنتاجات . أو تعميمات مستفيدة من الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال خبراته السابقة . أي أنه يبدأ بملاحظات أو أمثلة جزئية ، ويبني عليها قاعدة عامة ، يسعى آخر هو الانتقال من الخاص إلى العام مثال :

-يشرح الأستاذ أحمد دروسه بطريقة ممتعة.

-و يحرص الأستاذ خالد على التفاعل مع طلابه

-أما الأستاذة فاطمة تتبع أساليب حديثة في التعليم .

الانتاج الاستقرائي : كل المعلمون في هذه المدرسة يستعملون أساليب حديثة في هذا استنتاج استقرائي لأنه بني على ملاحظات الحالات فردية¹.

10- نمط التفكير الاستنباطي: وهو عملية استدلال منطقي تهدف إلى التوصل لاستنتاجات أو معرفة جديدة، معتمدا على الفروض أو المقدمات الممنوحة للفرد، بمعنى آخر يبدأ من فكرة أو قاعدة معروفة، ونستفيد منها لتفسير موقف أو توقع حالة معينة مثال:

- القاعدة العامة: الطلاب المجتهدون ينجحون

-- الحالة الخاصة: محمد مجتهد

- الاستنتاج : إذن محمد سينجح.

¹- ينظر: عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير ، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 29.

11- نمط التفكير التأملي : وهو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبون الموقف ، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية

مثال: طلبت المعلمة من التلاميذ تمرين كتابة جميلة عن المدرسة "، كتب عمر : المدرسة جميل ، بعد التصحيح وضعت المعلمة خطأ تحت الكلمة ، رجع أمر يفكر في الخطأ . وقال : من المفترض أن أكتب " جميلة " لأن المدرسة مؤنث ، يجب أن أحذر في المرة القادمة .

- هذا النوع من التفكير يساعد الفرد في التعلم من التجربة وتحسين نفسه بشكل مستمر¹.

12- نمط التفكير الناقد : « يعتبر جون ديوي أب للتفكير الناقد المعاصر، حيث عرفه بأنه " إنه اعتبار فاعل، ومتشبه وحذر لاعتقاد أو لافتراض نوع من أنواع المعرفة في ضوء قاعدة تدعمه واستنتاج ينتج عنه»² .

وبالتالي سوف نتوقف هنا لشرح معنى هذا التعريف، فإن ديوي بتعريفه التفكير الناقد أنه عمل فاعل يفرقه عن التفكير الذي يتلقى فيه المرء الأفكار والمعلومات من آخرين، فإن ديوي وكل من عمل في التفكير الناقد يعتبرونه فاعلا أساسيا ، حيث تفكر في الأمور بنفسك، وتلقي أسئلة بنفسك، وتستنتج المعلومات بنفسك، بدل التعلم بطرق منفصلة من الآخرين، خلاصة القول أن جون ديوي يعرف التفكير الناقد كعملية عقلية منظمة وواعية تهدف إلى تقييم الأفكار و الافتراضات بناء على أدلة منطقية بطريقة حذرة ومستمرة تؤدي إلى استنتاجات صحيحة ومدروسة بمعنى آخر إن التفكير الناقد هو التشكيك المنطقي في الافتراضات والبحث عن الأدلة، والتفكير قبل تبني فكرة أو إصدار حكم.

مثال: في درس جملة مفيدة.

¹- ينظر: عدنان يوسف العنوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 29 .

²- ألك فيشر، التفكير الناقد، تعريب، د ياسر العتي الرياض، دار السيد للنشر ، ط1، سنة 2009م، ص 16

المعلمة تكتب على السبورة: " الولد يأكل التفاحة" .

ثم تسأل التلاميذ: هل هذه الجملة صحيحة؟ ولماذا؟

-تلميذ يستخدم التفكير الناقد ويقول: " نعم الجملة صحيحة، لكن إذا كانت التفاحة غير مغسولة فربما لا يجب أن يأكلها" إذا التلميذ لم يكتف بقراءة الجملة، بل فكر بطريقة أعمق وبالتالي التفكير الناقد ظهر عند التلميذ عندما سأل نفسه عن صحة التصرف، وليس فقط صحة الجملة من حيث اللغة.

13-نمط التفكير الإبداعي: وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار، يهدف إلى التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة، والإفاضة والحساسية للمشكلات، والتفكير الإبداعي يعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد، وعلى قدراته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس¹.

وبالتالي الأشخاص المبدعون يمتلكون القدرة على ايجاد طرق جديدة لإنجاز المهام الموكلة اليهم، وحل المشكلات التي تعترضهم والتحديات التي تواجههم، فيجلبون بذلك منظورا جديدا أو غير اعتيادي لأعمالهم، بمعنى الخروج عن المألوف وتوليد أفكار مبتكرة².

مثال: الطلاب لا يميزون بين أنواع الكلمة (اسم ، فعل ، حرف) بسهولة.

-الحل الابداعي: المعلمة حولت الدرس إلى لعبة " شرطة الكلمات" بحيث كل طالب يلعب دور " شرطي لغوي" وتعطيهم بطاقات مكتوب عليها عدة كلمات.

مهمتهم : تصنيف كل كلمة ووضعها في " السجن الصحيح" : سجن الأسماء، سجن الأفعال، الحروف، وبالتالي الطلاب يتفاعلون بشكل كبير وتعلموا التمييز بين الأنواع بطريقة عملية ومرحة.

¹ -عدنان يوسف العنوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ص 29.

² -وليد فائق مرعي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 288.

3-3- أهمية التفكير الاستنتاجي في التعليم :

التعليم عملية تجاوزت حدود تلقين المعلومات إلى بناء العقل وتطوير مهاراته وقدراته في التحليل والتفسير والإنتاج، وقد ساهم التطور السريع الحاصل في ميادين المعرفة عامة والتربوية خاصة إلى إبراز مدى أهمية تعليم التفكير ، خاصة في تنشئة المتعلمين تنشئة، تجعلهم قادرين على التفكير السليم، والتعامل مع ما يحيط بهم من مختلف المواقف الحياتية والاجتماعية، واتخاذ القرارات المنطقية ، وحل المشكلات التي تواجههم بطرق أكثر فعالية وابداع، ومن بين المهارات الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم في تنمية تفكيرهم ، يبرز التفكير الاستنتاجي كأداة جوهرية لفهم المعارف وتوظيفها بذكاء، ومن هذا المنطلق يمكننا استخلاص أهمية تعليم التفكير لداء كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وهي كالاتي:

أ- أهميته بالنسبة للمتعلمين: تظهر عملية تعليم التفكير بالنسبة للمتعلمين في¹:

- يساهم في استمرار بقاء المتعلمين في المدرسة من خلال تعزيز الثقة بأنفسهم يصبح المتعلم قادرا على استنتاج المعلومات بنفسه هذا أي بناء الثقة بالنفس ، عندما الأمر يولد لديه الثقة في قدراته الفكرية، وهذا يجعله يطمح الأعلى المراتب .

-تحفيز المتعلمين وجذب انتباههم داخل غرفة الصف، وتحفيز التفكير الإبداعي الذي يدفعهم لاستكشاف احتمالات جديدة والاستفادة من المعرفة بطرق مبتكرة .

- يساهم في اعداد المتعلم للحياة العملية، فالتفكير يجعله أكثر قدرة على اتخاذ في القرارات الذكية والتعامل مع مختلف التحديات الصعبة التي تقف عثرة أمامه.

- تنمية مهارات التحليل والاستدلال الذي يساعدهم على فهم المعلومات وربطها ببعضها استخلاص النتائج الصحيحة.

¹- وليد فائق مرعي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 29.

-تعزيز الفهم العميق بدلاً من الحفظ الآلي، يمكن المتعلمين من استنتاج المفاهيم بناء على المعطيات.

-احترام وجهات نظر الآخرين وآراءهم، فهذا يعكس حسن الأخلاق، فعندما نستمع للآخرين باحترام نتعلم منهم وتوسع مداركنا ، مما يعزز روح التعاون والحوار الإيجابي .

-القدرة على العمل الجماعي بين المتعلمين ، فمن خلال التعاون وتبادل الأفكار يتعلم الطلاب كيفية التواصل الفعال ، وحل المشكلات ، كما أنه يعزز روح المسؤولية والانضباط، ويساعد في تنمية مهارات القيادة ، أو اتخاذ القرارات التعليم .

ب- أهميته بالنسبة للمعلمين¹:

يضيف التفكير الاستنتاجي العديد من الأبعاد الجديدة في التعليم ، وخاصة للمعلم ، وذلك من خلال تحسين أدائه وتعزيز قدراته التعليمية وبالتالي تكمن أهميته بالنسبة للمعلم في ما يلي :

-يساعد المعلم على تحقيق أهداف المادة التعليمية، وذلك لأنه يعزز من قدراته على الربط بين المفاهيم والأفكار بشكل منطقي ويمكنه من تحديد الطريقة الأمثل لتقديم المعلومات بناءً على فهمه العميق للمحتوى واحتياجات الطلاب وتتيح له القدرة على تحليل نقاط الضعف والقوة في الأساليب التعليمية المتبعة وبالتالي تحسين من طرق التدريس للوصول لنتائج مرضية .

و من خلال التفكير الاستنتاجي يمكن للمعلم إيصال المفاهيم المعقدة بشكل مبسط ، و ضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال، وهذا يساعد الطلاب على الاستيعاب الجيد للمادة.

- يساعد المعلمين على فهم مهارات التفكير التي يدرسونها، وذلك لأنهم يستخدمون نفس الأسلوب الذي يعلمونه لطلابهم، ويساعده كذلك على تعليم الطلاب كيف يفكرون بطريقة نقدية تحليلية، ويكون قدوة لهم في كيفية استخدام هذه المهارات.

¹- وليد فائق مرعي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص30.

- يؤدي إلى زيادة الفعالية الشخصية للمعلمين أنفسهم أثناء العملية التعليمية، وبالتالي تحسين جودة التعليم وتطوير قدرة المتعلم على التأثير في الطلاب، اذ عندما يكون المعلم أكثر فعالية ، يصبح قادرا على ادارة الصف بشكل أفضل ، وخلق بيئة تعليمية محفزة، وتحقيق تفاعل أكبر مع الطلاب.

- مساعدة المعلمين في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية.

-يعزز العلاقة بين المعلم والمتعلم، من خلال النقاشات الصفية والتفاعل البناء.

-تعزيز مهارات الطلاب وذلك من خلال تحفيزهم على تطويرها.

وبالتالي يمكننا القول إن التفكير الاستنتاجي يعد ركيزة أساسية في العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء، فهو يساعد المعلم في توجيه الطلاب نحو طرق التفكير المختلفة، ويعزز قدرته على تيسير عملية التعلم بشكل فعال أكثر، أما بالنسبة للمتعلم، فيمكنه من تحليل المعلومات وفهمها بعمق، وهذا يتيح له حل المشكلات واتخاذ قرارات مدروسة، ويحسن التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وهذا الأمر يسهم في بناء بيئة تعليمية أكثر تفاعلا ونتاجية.

ثانيا: التفكير الاستنتاجي في مناهج التعليم الابتدائي:

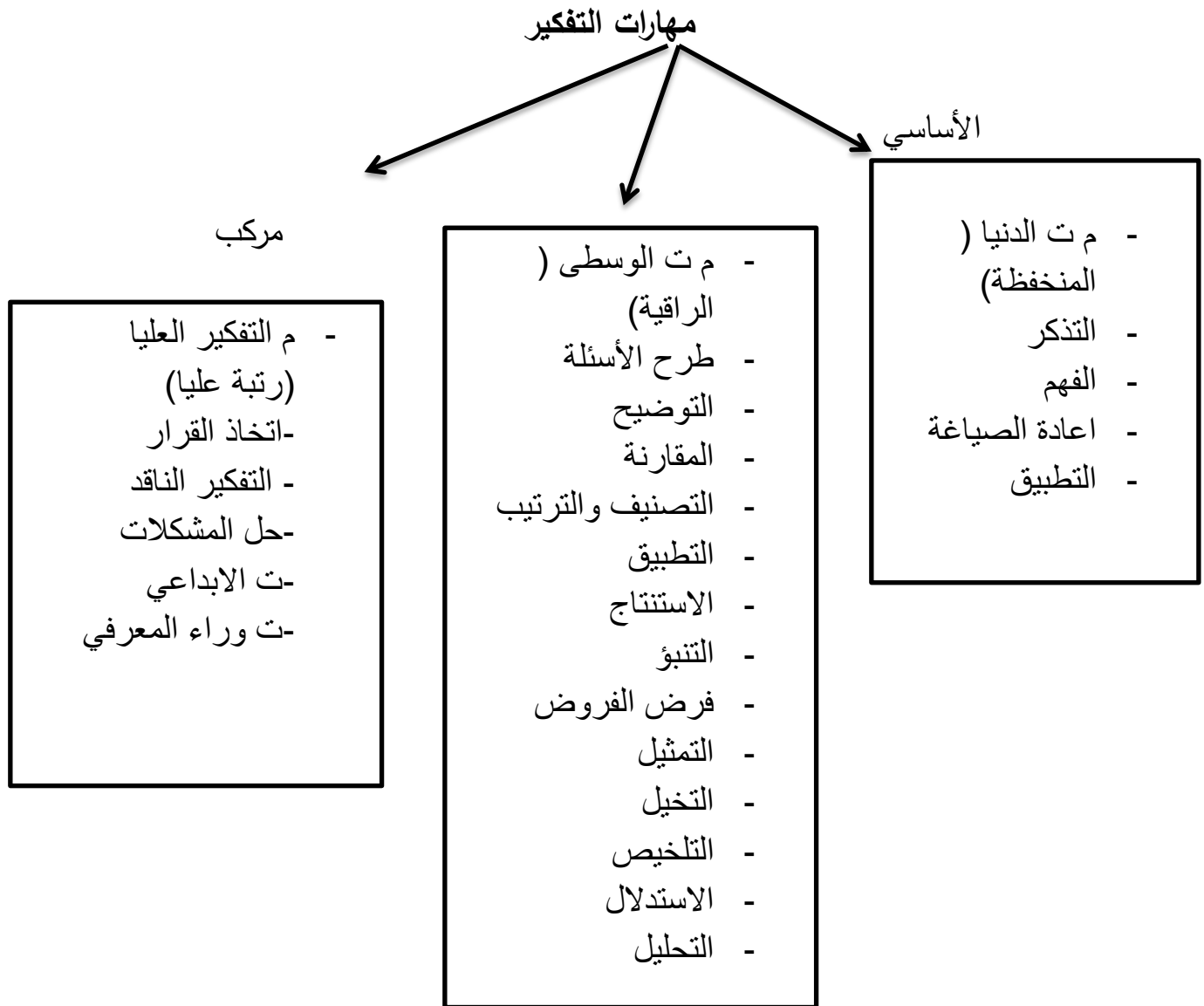
2-1- مهارات التفكير الاستنتاجي: العقل هو الأداة التي تميز الإنسان عن غيره، لكنه لا يكفي باستقبال المعلومات فقط، بل يحتاج إلى معالجتها بطرق مختلفة تساعده على الفهم والتفسير والاستنتاج، وهذا ما يجعل مهارات التفكير ضرورية في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، واتخاذ القرارات بوعي ومنطق، وحل أعقد المشكلات التعامل مع المعلومات بذكاء.

حيث تعرف المهارة على أنها: « القدرة على القيام بعمل ما بدرجة من الدقة والسرعة والالتقان يمارسها ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات لتحقيق أهداف محددة تبدأ من تذكر المعلومات، ووصف الأشياء للوصول إلى أحكام واستنتاجات»¹.

ومنه فإن مهارات التفكير لعبت دورا كبيرا في كلا من العمليتين التربوية والتعليمية حيث تعزز الفهم والتحليل والاستنتاج بشكل أعمق، وبناء على ذلك سنضع تصنيف لمهارات التفكير كما هو موضح في الشكل التالي²:

¹-نعمة عبد الصمد الأسدي، مهارات التفكير وكيفية مراعاتها من قبل المعلم والمدرس، 2020.

²-ينظر: أ د حسن حسين زيتون ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمي العقول المفكرة، القاهرة ، عالم الكتب ، نشر وتوزيع ، طباعة ط1، 2003، ص 10.



2-1- مهارات التفكير الأساسية: وهي مهارات التفكير الدنيا أي المنخفضة، وهي الأنشطة اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد، ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود، كإكتساب المعرفة وتذكرها، والفهم وإعادة الصياغة، وغالبا ما تستخدم هذه المهارات في المراحل الأولى من التعليم.

أ-التذكر: عندما يتذكر الفرد معلومة معينة سبق أن أحتفظ بها في ذاكرته.

ب- إعادة الصياغة حرفياً: عندما يعيد الفرد صياغة فكرة أو معلومة من صيغة لأخرى، و تحمل نفس المعنى¹.

2-2-مهارات التفكير الوسطى: وتقيم هذه المهارات بين مهارات التفكير الدنيا والعليا وهي ضرورة لبناء وتعزيز الفهم العميق لدى المتعلم.

أ- طرح الأسئلة: عندما يقوم الفرد بطرح الأسئلة حول موضوع ما محل تعلمه، بمعنى لا يكتفي فقط بفهم المعلومات وحفظها، بل ينتقل إلى مستوى أعمق من التفاعل، وذلك من خلال توليد أسئلة حول ما تعلمه.

ب- التوضيح: وذلك عندما يحاول الفرد تبسيط، وشرح معلومة لنفسه أو للآخرين، بغرض كشف معناها.

ت- المقارنة: عندما يقوم الفرد بالتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، أو الظواهر أو الموضوعات.

ث- التصنيف: هو قيام الفرد بجمع مفردات في سياق متتابع وفقا لمعيار معين.

ج- الترتيب: وهي قدرة الفرد على تنظيم الأشياء أو المفاهيم في تسلسل زمني معين.

ح- التطبيق: عندما يقوم الفرد بنقل خبرة محددة من موقف معين إلى موقف جديد لم يمر به من قبل، ويطبقها في الحياة اليومية، وفي حل المشكلات.

خ- الاستنتاج: وهو عندما يستخدم الفرد المعلومات المتوفرة لديه، للوصول إلى نتيجة منطقية غير مذكورة بشكل صريح.

¹ - حسن حسين زيتون ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمي العقول المفكرة ،ص 11، 12.

د-التنبؤ: عندما يتوصل الفرد إلى معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعينا بما لديه من معلومات أو الخبرات السابقة.

ذ-فرض الفروض: وهي اقتراح تفسيرات أو حلول مؤقتة لمشكلة معينة، استنادا إلى معطيات متاحة، وتكون هذه الفروض قابلة للاختبار والتحقق للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

ر-التمثيل: وهي مهارة تساعد المتعلم على إعادة صياغة المعلومات، وتحويلها من صورتها اللفظية أو النصية إلى أشكال بصرية مخططات وأشكال بيانية تسهل الفهم.

ز-التخيل: وهو من أهم مهارات التفكير الإبداعي، يحدث عندما يطلق الفرد عنان خياله، ويكون صورا عقلية مبتكرة أو أفكار جديدة غير موجودة عادة.

س-التلخيص: وهو قدرة عقلية تمكن الفرد من اختصار لنص أو محتوى معين مع الحفاظ على المعنى الأصلي للنص، وذلك من خلال التركيز على الأفكار الرئيسية، والتخلي أو استبعاد المعلومات الثانوية والغير ضرورية، وبالتالي تساعد المتعلم على استيعاب وتذكر المواد بشكل أكثر فاعلية¹.

ش-الاستدلال: وهو عملية يقوم بها الفرد بجمع الأدلة والمعطيات والملاحظات الحسية، وربطها معا، للتوصل إلى نتيجة عامة أساسية، أو حكم كلي وتمكن المتعلم من تغيير المواقف، وحل المشكلات.

ص-التحليل: وهو القدرة على تفكيك المعلومات، أو تجزئة موقف مركب، أو نص إلى مكوناته الأساسية، وتعتبر هذه المهارة أحد أسس التفكير الناقد، تساعد المتعلم على التعامل مع المعلومات بشكل منهجي².

¹-وليد فائق مرعي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص 87-89.

²-ينظر: حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمي العقول المفكرة، ص 26-39.

1-3- مهارات التفكير المركب: هي ما يسمى ماهرات التفكير العليا (رتبة عالية) وهي مجموعة من العمليات الذهنية المعقدة التي تتطلب استخدام مستويات عليا من التفكير، وتتجاوز الحفظ والاسترجاع إلى التحليل والإبداع والنقد، وبالتالي تمكين المتعلم من التعامل مع مختلف المواقف الغير مألوفة، وحل المشكلات واتخاذ قرارات مبنية على أسس منطقية وعلمية.

أ- اتخاذ القرار: وهو قدرة الطالب على اختيار الحل الأنسب، أو الفكرة الأفضل من بين مجموعة من الخيارات، وذلك بعد أن يدرس ويحلل كل اختيار، ويقارن بين فوائده وأضراره، أي أن الشخص قد يستنتج نتائج معينة من معطيات ثم يقرر بناءا عليها مثال:

محمد نسي كراسه في المنزل، ولديه واجب يسلم.

ماهي الخيارات المتاحة له؟

1- أن يخبر المعلم 2- أن يأخذ كراس زميله ويكمل الحل 3- ألا يفعل شيء.

-ثم يسأل نفسه: ما القرار الأفضل؟ ولماذا؟ وبالتالي لديه معطيات يستنتج منها ثم يتخذ قراره.

ب- التفكير الناقد: وهو القدرة على فحص الأفكار والمعلومات والاحداث فحصا علميا منطقيا، وذلك بهدف التمييز بين المعلومات الصحيحة، والغير موثوقة الخاطئة، والحكم على مدى قوة الفكرة أو ضعفها، بناءا على أدلة واضحة ومعايير عقلية منظمة، مثال: عن أسئلة التفكير الناقد.

-هل يمكن أن يخطئ الكبار؟ ما رأيك؟

-ما رأيك في تصرف الشخصية في القصة؟ هل كان صائبا؟ لماذا؟

وهذه المهارة تعلم الطالب، أن لا يصدق أي فكرة مقدمة له بسرعة، ويسأل هل هذا منطقي؟ وما هو دليلك؟ يتعلم الشك ونقد المواضيع¹.

¹ - حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمي العقول المفكرة، ص 41-46.

ت- حل المشكلات: عرفها شنك 1991 schunk بأنه " يشير إلى مجهودات الناس لبلوغ هدف ليس لديهم حل جاهز لتحقيقه"¹.

وبعد التدقيق في هذا التعريف المعروض، يمكننا الاستنتاج بأن هذه المهارة عملية فكرية يبذل فيها الفرد مجهود للوصول إلى هدف معين، عندما لا يكون لديه حل مسبق، يمكنه اتباعه.

ث- التفكير الإبداعي، وهو من مهارات التفكير العليا، يعتمد فيه الطالب بنسبة كبيرة على خياله لتوليد أفكار جديدة، أو من أجل حل مشكلة معينة بطريقة مختلفة، خارجة عن المألوف والمعتاد، أو أن يصنع شيئاً لم يصنعه أحد من قبل. بالتالي، فإن هذه المهارة تعزز الخيال والمرونة والطلاقة في التفكير.

- مثال من الأنشطة التي تثير التفكير الإبداعي :

- 1- التعبير الكتابي: وهو من أبرز الأنشطة التي تتمي التفكير الإبداعي لدى التلميذ، حيث يُطلب منه كتابة نص يُعبّر عن أفكاره ومشاعره، وهذا يساعد على توسيع مداركه واستخدام خياله .
- 2- الأنشطة الشفوية: كسرد التلميذ قصة من تأليفه²

ج- مهارة التفكير وراء المعرفي: وهو مفهوم جديد للتفكير، ويعني قدرة الفرد على التفكير داخل تفكيره، وتتمثل في وعي الشخص بعملياته العقلية، وقدرته على مراقبتها وتقييمها وتنظيمها من أجل تحسين التعلم وحل المشكلات بكفاءة، وذلك من خلال التخطيط والمراقبة الذاتية والتقييم .
مثال: خلال حصة القراءة، يُطلب من التلميذ قراءة قصة قصيرة، ثم الإجابة عن الأسئلة، أحد التلاميذ سيبدأ باستخدام مهارة التفكير وراء المعرفي كالتالي:

- 1- التخطيط: قبل البدء بالقراءة، يقول في نفسه: "تركيز عالٍ حتى أفهم القصة جيداً وأستطيع الإجابة".

¹-فتحي عبد الرحمان جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط2، 2007، ص 86.

²-ينظر : هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي ، مهارات تستحق التعلم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010، ص26.

2- المراقبة الذاتية: أثناء قراءته، يلاحظ أنه لم يفهم كلمة معينة، فيتوقف ويسأل المعلم أو يُخَمِّن المعنى من الجملة .

3- التقييم: بعد الانتهاء من القراءة، يفكر: هل فهمت مضمون القصة؟ هل أستطيع سردها؟ هذا المثال يوضح كيف يمكن للتلميذ أن يستخدم هذه المهارة في مراقبة فهمه وتنظيم تعلمه بطريقة أكثر بساطة وسهولة¹.

بالتالي، فإن مهارات التفكير الاستنتاجي بمستوياتها الدنيا والعليا تعزز قدرة التلميذ العقلية، حيث تمكنه من تحليل المعطيات بدقة واستنباط مختلف النتائج بوعي ومنطق، وهذا ينمي قدراته على الاستنتاج وحل المشكلات في مختلف المواقف، سواء الحياتية أو التعليمية.

2-2- تحديات تطبيق التفكير الاستنتاجي في الصفوف الابتدائية: يُعد التفكير الاستنتاجي أحد أشكال التفكير المنطقي، الذي يمكن الفرد من الوصول إلى نتائج قائمة على مقدمات سابقة، ويُعتبر من المهارات العليا التي تُساهم في تنمية الفهم العميق والقدرة على التحليل وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وبالرغم من أهمية هذه المهارة في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته في التفكير، إلا أن تطبيقها، خاصةً في الصفوف الابتدائية، يواجه جملة من التحديات والعراقيل التي تقف أمام الوصول إلى هذا الهدف، ومن هذا المنطلق، نذكر أبرز التحديات التي تعيق تفعيل التفكير الاستنتاجي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع الإشارة إلى أبعادها النفسية والتربوية والتعليمية :

- ضعف النضج العقلي لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية، بحيث إن الأطفال في المرحلة الابتدائية لا يزالون في مراحل مبكرة من النمو العقلي.

- ضعف مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز، ويعني ذلك عدم التحفيز وضعف الحماس والانخراط في الأنشطة التعليمية والمشاركة داخل الصف بفعالية، وهو عائق نفسي يؤثر سلبًا على تنمية التفكير الاستنتاجي للمتعلمين.

¹ينظر: حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمي العقل المفكرة ، ص 67.

- الخوف من الوقوع في إجابة خاطئة، إذ إن خوف التلاميذ من النقد والتقييم والفشل أمام زملائهم يجعلهم في تردد دائم حول قرار المشاركة والتفاعل داخل الصف، وهذا الأمر يولد لديهم شعوراً سلبياً بالفشل.
- ضعف الثقة بالنفس يمنع المتعلم من المشاركة ويجعله في شك مستمر في قدراته ومواهبه، وهذا يعيق نمو قدراته على طرح الفرضيات والاستنتاج.
- أدوات التقييم غير المناسبة، ويُقصد بها الاختبارات التقليدية وأسئلة التذكر المباشر، فهي تركز على الحفظ واسترجاع المعلومات، بحيث لا تمنح المتعلم فرصة لإظهار قدراته في التحليل والاستنتاج.
- كثافة المحتوى الدراسي وضيق الوقت، وهذا يجعل المعلم يركز على إنهاء المنهاج بدلاً من تنمية التفكير، وإعطاء كل درس حقه من الشرح والإبداع في إيصال الفكرة.
- تفاوت المستوى المعرفي لدى الطلبة، فوجود فروقات فردية بين التلاميذ من حيث القدرات المعرفية وسرعة الاستيعاب، يجد المعلم صعوبة في توجيه الأساليب بشكل يضمن تفاعل وتجاوب الجميع في آنٍ واحد¹.
- المناهج والكتب الدراسية تركز على فلسفة مفادها حشو عقول التلاميذ بالمعلومات، دون الرجوع إلى استراتيجيات وأساليب تعمل على تنمية التفكير الفعال.
- الاعتماد على الأساليب التقليدية في التعليم (التلقين والحفظ)، وهذا يضعف من فرص تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين، فالمعلم يُقدّم المعرفة بطريقة استقبالية آلية، دون السماح للمتعلم بإبداع رأيه وطرح الأسئلة والتفكير العميق، بمعنى أن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل حجرة الصف.
- التفكير التربوي المدرسي يركز على تحقيق الأهداف والمهارات الدنيا (الحفظ، التذكر، الفهم، والتطبيق)، على حساب المهارات العليا (كالتفكير الناقد، الإبداعي، وحل المشكلات).

¹ينظر: يوسف عدنان العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ص 38.

- قصور أو ضعف تكوين المعلمين في التفكير، إذ ليس كل المعلمين يمتلكون القدرة على التدريس، فكثير منهم أثناء إعدادهم الأكاديمي لم يتلقوا تدريباً كافياً حول استراتيجيات تنمية التفكير، وهذا يجعلهم يعتمدون على الأساليب القديمة في التدريس، والتركيز على نقل المعلومات كما هي، بدلاً من تنمية القدرات العقلية للتلاميذ¹.

إذاً فإن مجمل التحديات المتصلة بتعليم التفكير الاستنتاجي ناتجة عن قصور منهجي متكامل يمتد عبر الأبعاد التربوية والنفسية والتعليمية، مما يتطلب معالجة شاملة تستهدف تحفيز المتعلم، وتطوير المعلم، وتجديد المناهج، وأدوات التقييم التقليدية.

2-3: استراتيجيات تدريس التفكير الاستنتاجي

1- مفهوم الاستراتيجية: كلمه استراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني فن القيادة وهذا وصف دقيق لأن القائد الاستراتيجي لا يقتصر دوره على التخطيط بل يقود التنفيذ بمرونة وحكمة بمعنى آخر الاستراتيجية تحدد الطريق والقيادة تسيير عليه الاستراتيجية خطة محكمة بناء والمارنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثله لتحقيق الأهداف المرجوة وتطبيق هذا المفهوم على الجانب التعليمي التربوي نجد أن استراتيجية التدريس عبارة عن اجراءات التدريس التي يختارها المعلم ويستخدمها أثناء تنفيذ درسه ليحقق الاهداف التدريسية المرجوة بأقصى فعالية ممكنة².

وبالتالي فقد اكتسب هذا المفهوم أهميته من كونه يجمع بين التخطيط المسبق ومرونة التنفيذ والتوافق مع طبيعة المتعلمين والأهداف التعليمية حيث تعدلت استراتيجيات التعليم المعتمدة في الميدان التربوي لتشمل أنماط مختلفة نذكر أهمها:

2- أنواع استراتيجيات المتبعة في التدريس التي تنمي التفكير الاستنتاجي

- استراتيجية العصف الذهني: هو نوع من التفكير الجماعي يهدف لتعدد الأفكار وتنوعها وأصالتها أي الإبداع وخلق جو من التعاون ويستعمل للتوصل الى حل للمشكلات التي يواجهها

¹-ينظر: صالح عبد الله عبد الكبير وآخرون، معوقات تعليم التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، فرع عدن سنة ، 2008، ص 21-24.

²-نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، القاهرة ، عالم الكتب، ط1، 2016، ص 54.53.

التلاميذ وهو من أكثر الاستراتيجيات شيوعاً واستعمالاً في الميدان التربوي لتنمية التفكير حيث يقوم المدرس من خلاله بتقسيم التلاميذ الفصل إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس ثم يقوم التلاميذ بإعطاء حلول متنوعه لهذه المشكلة والمعلم يرحب بها كلها ثم يقوم بمناقشتها مع الجميع دون نقد او فوري وبالتالي فان هذه المهارة تعمل كمحفز يجمع الأفكار ثم تقوم بتحليلها وتوجيهها للوصول للاستنتاجات منطقية¹.

- **استراتيجية التعلم التعاوني:** وهي استراتيجية يقسم فيها التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وتضم المجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات بحيث يعملون معا لتحقيق هدف تعليم مشترك وهذا يحسن فهم الموضوع المراد تعلمه اذ تعتمد هذه الاستراتيجية على التعاون بدلا من التنافس فيتعلم التلاميذ الفهم من التلاميذ المتفوقين ومن خلال المناقشة والحوار والمشاركة وهذه الطريقة تشجع على الاتصال الفعال والعمل الجماعي²

- **استراتيجية المناقشة:** وهي من الاستراتيجيات اللفظية وتكون بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم وهي عبارة عن حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار داخل قاعة الدرس للتوصل إلى استنتاجات وهذه الاستراتيجية تحفز التفكير الاستنتاجي من خلال النقاش والحوار³.

- **استراتيجية لعب الأدوار:** تعتمد على المحاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل تلميذ في النشاط تحت الأدوار وذلك بهدف فهم الموقف وتحليله حيث تعزز الفهم العميق للموضوع وتنمي المهارات العقلية كالتفكير الاستنتاجي والاجتماعية كتعامل التلميذ مع مختلف مواقف الحياة بكل ثقة فمن

¹-ينظر: سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 299.

²-ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الاسكندرية، دط، 2011 م، ص 106.

³-عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص 111.

مميزات هذه الاستراتيجية أنها تنمي التحليل والاستنتاج تعزز الثقة بالنفس تسهل على التلميذ استيعاب الدرس¹.

-**استراتيجية حل المشكلات:** وهي خطة تدريسية تستخدم لتدريب التلاميذ على التفكير الواقعي وذلك من خلال مواجهتهم بمواقف أو مشكلات معينة تتطلب التحليل فيخططون لمعالجتها وجمعون البيانات الخاصة لهذه المشكلة وينظمونها ثم يستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.

-**خطوات حل المشكلات:**

-تحديد المشكلة-

_جمع البيانات عنها اقتراح حلول لها ثم مناقشتها

_التوصل الى حل او استنتاج

- تطبيق الاستنتاجات والتعليمات في مواقف جديدة².

-**الطريقة الاستقرائية في التعليم:** وهي أحد الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من جزئيات الى الكليات يبنى فيها التعميم من خلال ملاحظة الأمثلة أو الدراسات الفردية ومن ثم استنباط العوامل المشتركة وهنا يتم عرض بعض الأمثلة من قبل المعلم على طلابه ثم يستنبطها أمامهم هذه الطريقة تعجز عليه التفكير لدى التلاميذ حتى يتوصل استنتاجات جديدة وهذه الطريقة مناسبة جدا للمرحلة الابتدائية فالأطفال في المرحلة العمرية (9_10) سنوات يشهدون نموا في القدرة على التفكير الاستنتاجي وحبهم للملاحظة والاكتشاف³.

- **استراتيجية الاكتشاف:** وهي الطريقة التي لا يعطي فيها التلاميذ خبرات التعلم كاملة وإنما يبذلون جهدا حقيقيا في اكتسابها وذلك باستخدام عملياتهم العقلية مثل الملاحظة والمقارنة... الخ

¹ عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص 117.

² عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص 118.

³ -ينظر: بديع عبد العزيز القشاعة، أساليب واستراتيجيات التعلم ، فلسطين ، مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني ، النقب ، دط،

2021، ص 28.

وبالتالي فهي أسلوب تعليمي يشجع التلاميذ على اكتشاف المعلومات والوصول إليها بأنفسهم من خلال قدراتهم الذهنية بدلا من أخذ المعرفة والمعلومات الجاهزة بشكل آلي من المعلم¹.

- **استراتيجية القصص والحكايات:** وهي قدرة المعلم على تحويل النشاطات إلى قصة بأسلوب شيق وممتع كوسيلة لإيصال الفكرة أو قيمة تعليمية وهذا يسهم في تنمية الخيال والاستيعاب والتفكير الابداعي لدى التلاميذ وهذه الطريقة محببة للأطفال في الطور الابتدائي لأنها تجعل الدرس سهل الفهم وخالي من الملل وبالتالي تنمي مهاره التفكير الاستنتاجي لديهم بحيث يستنتجون الفكرة أو القاعدة المستهدفة من القصة².

¹- بديع عبد العزيز القشاعة، أساليب واستراتيجيات التعلم، ص 40.

²- عبد الحميد حس عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 32.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تحليل محتوى الكتاب

توطئة:

بعد أن تم - في الجانب النظري- التأسيس لأهم القضايا المرتبطة بالتفكير والمتمثلة في بيان: مفهوم التفكير، والتفكير الاستنتاجي وخصائصه، ومعاييره، وأنماطه ومدى أهميته، ومختلف المهارات التي تساعد المتعلم على تنميته، وذكر أنواع الإستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن يعتمد عليها المعلم في تعزيز تنمية القدرات العقلية للمتعلمين وتسهيل عليه عملية الاستيعاب، وتسهيل العملية التعليمية، خصوصاً أن التلميذ في هذه المرحلة العمرية، يكون استيعابه ونموه الذهني غير مكتمل لحد كبير، تم التعرض في هذا الفصل للجانب التطبيقي ليجسد لنا أهم الإشكالات النظرية على أرض الواقع، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي المعتمد في المنهاج الجزائري، واشتمل التحليل على النقاط الآتية:

-تعريف موجز للكتاب المدرسي ووصفه شكلاً ومضموناً، لما له من أهمية في فهم السياق التعليمي والبيداغوجي الذي وضعت فيه الأنشطة والنصوص.

-الوقوف عند أهم أنماط التفكير الاستنتاجي المتضمنة داخل محتوى الكتاب، من حيث حضورها وتنوعها (كما ونوعاً)، ومدى ملاءمتها لعمر المتعلمين ومستواهم الدراسي وتحليل عمق التفكير، كما يهدف إلى تقويمها ومدى ارتباطها بالمواقف الحياتية للتلميذ، واتساقها مع أهداف المنهاج.

-إبراز نقاط القوة والضعف في الكتاب مع اقتراح أساليب تطويرية حديثة للأنشطة تساعد المتعلم في تنمية التفكير الاستنتاجي، وكذا إلى مهارات التفكير العليا.

1-1-تعريف الكتاب المدرسي:

يمكننا القول بأنه وسيلة تعليمية رسمية، معتمدة من قبل وزارة التربية، يحتوي على الدروس والمعلومات والتمارين التي يجب على التلميذ تعلمها في مادة معينة، خلال سنة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

دراسية محددة كما يساعد التعلم في تقديم الدروس ويساهم في تكوين شخصية المتعلم معرفيا وتربويا، وهو مصمم لينتاسب مع عمر المتعلمين في هذه المرحلة.

أ. الجانب الشكلي: كتاب اللغة العربية - السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.M,P .S) التابع لوزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2021-2022. يبلغ عدد صفحاته الكلي (139 صفحة) يتألف من ثلاث أجزاء موزعة على ثلاث فصول خلال السنة، من حيث الإخراج الفني نلاحظ أنه يحمل ألواناً جذابة وجميلة (الأرجواني، البرتقالي، الأخضر) وصوراً ورسومات واضحة وبسيطة تتلاءم ومستوى التلميذ، ويقسم إلى وحدات تعليمية تتضمن نصوصاً متبوعة بأنشطة القراءة والفهم، وأنشطة لغوية وتراكيب النحو والصرف والإنتاج الشفوي والتعبيري. مرفقة بصور توضيحية واقعية تدعم فهم التلميذ، ويظهر على الغلاف الأمامي للكتاب صورة رمزية تمثل تلميذ داخل القسم في وضعية تعلم مما يعكس الجو المدرسي العلمي، أما الخط فهو واضح ومقروء، من حيث الحجم والتباعد، واللغة سهلة وبسيطة لا تشويها مصطلحات غامضة، تناسب الطور الابتدائي، في الجداول (الفهرس) يستخدم التلوين لتوضيح التصنيف، يمكن القول إجمالاً أن التصميم العام للكتاب، يتماشى مع عمر المتعلمين ونموهم واستيعابهم في هذه المرحلة من جميع الجوانب (الصور، الخط، التنظيم، البساطة....)¹.

¹-كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني ديوان المطبوعات المدرسية، 2018/2017.

الفهرس

الصفحة	الموضوعات	الرمز اللغوي	الظواهر الإملائية
14	الإدماج (النص - المشروع)	الرمز الخاص بأعداد الخير	
19	إنتاج ثلاثة أحرف وتواجبات	الرمز الخاص بألعاب الأطفال	إنهاء المفروحة في الأفعال
24		الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور النقصان	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / الملتزمات	إداء المفروحة في الأسماء
39		الرمز الخاص بالعرفق والندرة	
44	صنع مطوية لوصف الحق	ناح الوفاء	إنشاقاق / التصاد
54		علامات الترتيب	
59	أصل الأرقام	الصفات المادية	الهجرة المتوسطة على الألف
64	إنتاج بورتريه عن شخصية وطنية	يا أمي لا تكفي حتى	الرمز الخاص بالرموز والمعالم الوطنية
74		الرمز الخاص بأسماء الحيوانات	الهجرة المتوسطة على الواو
79	توكيما في خطر	تعدد التعديلات	الرمز الخاص بأصوات الطبيعة
84	إنتاج لوحات بيانية		الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة
94		الرمز الخاص بالأغذية (العاز)	
99	صحنك هي الأهم	النواز العذائي	الهجرة في آخر الكلمة / التصاد / الرمز الخاص بالإختصاص النفسي
104	تصميم اليوم لراحل المسو	رياضة الأبدان	الرمز الخاص بالرياضة
114			الترابط الدلالي الخاص بالحرف
119	سر العداوة بين اللفظ و الحافز	الكتاب	الرمز الخاص بالموارد اللغوي
124	إنتاج شريط رسوم	علمة الألوان	الترابط الدلالي
134		تلفاز وحاسوب	الرمز الخاص بالفرض
139	كتابة كيفية صناعة لعبة		الرمز الخاص بالحاسوب
144		علماء المستقبل	الرمز الخاص بالإكتشاف والإختراع
154		الحداثة المهاجرة	الرمز الخاص بالصفات والسفر بالطائرة
155	إنتاج دليل سياحي	الداحة	

المقطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الصيغ الصرفية
01	القسم الإنشائية	مع فصي في الندرة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
02	الجملة الإجماعية	تعليم الجديده	ظروف المكان	الفعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
03	الهوية الوطنية	الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
04	الطبيعة والبيئة	ميراثنا بين الأسس واليوم	التضاد	التضاد	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
05	الصحة والرياضة	فصة زنبونة	مريض سامية	بمنحاً ... إذا به ... كان وأحوالها	تصريف فعل الأمر
06	الحلقات اللغوية	أناجيل من ذهب	أناجيل من ذهب	ظروف المكان	اسم الفاعل
07	الإبداع والإستكثار	سالم والحاسوب	هبة والقلم	أفعال الحركة	الضمائر المنفصلة
08	الرحلات والأسفار	جولة في بلاد	جولاً - جنوباً شرقاً - غرباً	الضمائر المنفصلة	الضمائر المنفصلة

يهدف الفهرس لتذليل مشقة البحث عن النصوص المراد دراستها، وأهم المحاور والوحدات اللغوية المرفقة لها، لهذا فقد احتوى الكتاب على صفحتين بعد صفحة المقدمة، والصفحة الخاصة، وهو مرقم ومبوب بشكل صحيح، فيكفي أن يرجع التلميذ إلى فهرس المحتوى، وأخذ رقم الصفحة للوصول إلى الدرس أو النص القرائي المطلوب، يتوزع على 08 محاور وتتوزع هذه المحاور بدورها إلى 23 وحدة تعليمية، ثلاث وحدات لكل محور، ماعدا المحور الأخير يتكون من وحدتين، وكل وحدة تعليمية تحتوي على مجموعة من النشاطات، والملاحظ في ها التوزيع السنوي هو تنوع عناوين المحاور، حيث تناولت شتى المجالات

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

الإنسانية الاجتماعية والوطنية الثقافية والعلمية والتاريخية التي تتناسب مع نمو التلميذ المعرفي.

المتأمل في التوزيع السنوي للمحتوى، يلاحظ ذلك التدرج المنطقي الذي يهدف إلى تبسيط المعرفة للتلميذ، حيث يندرج في دراسته للظواهر التركيبية من السهل إلى الأصعب تماشياً مع مستواه الإدراكي، فمثلاً في المحور الأول يتعرف التلميذ في درسه الأول على أنواع الكلمة من (اسم، فعل، حرف)، وبالتالي تتولد لديه فكرة عن هذا التقسيم، ويتمرن عليه في حصة التطبيقات ليوظفه في نشاط التعبير، وبعده في الأسبوع الثاني ينتقل لدراسة الفعل الماضي، وهنا لا تعتري التلميذ أي صعوبة في الفهم والإنجاز، فقد تكونت لديه خبرة سابقة من الدرس السابق.

(ب) - الوصف المضموني: النصوص الواردة في الكتاب المدرسي غالباً عليها طابع التواصل وفي نصوص نثرية تتناول مواضيع اجتماعية وإنسانية ثقافية مرتبطة بواقع المتعلمين واهتماماتهم، إذ يقوم المعلم بقراءة النص على التلاميذ، ثم يطلب منهم القراءة بصوت خافت ثم القراءة بصوت مرتفع، ثم يليه الإجابة على الأسئلة المرفقة للنص، التي تدرج ضمن مستويات الفهم المباشر، مثال: في نص القراءة "الحنين إلى الوطن" ص 14 تطرح أسئلة مباشرة مثل: عن يتحدث النص؟ أين كان يسكن محمود؟ "والى أي مكان رحل ومتى؟" دون أن تستهدف تفكير المتعلم وتحفزه على الربط بين المعطيات والتنبؤ والتخيل وتحليل الأسباب والاستنتاج، وهي كلها أسئلة تُفعل أنماط التفكير الاستنتاجي والمهارات العليا منه، التي تسعى هذه الدراسة إلى رصدها وتقويمها وبلي النص وأسئلته تسلسل منهجي للأنشطة، دروس القواعد، الظواهر اللغوية (نحو، صرف) وأنشطة التعبير الكتابي والشفهي، والتي من خلاله تحدد في هذه الدراسة مدى تضمن أنماط التفكير الاستنتاجي داخل محتوى الكتاب.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

2.1. أتعرف على الأنماط الموجودة في الكتاب:

عند دراستنا لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعلم الابتدائي، وتحليلنا لمختلف الأنشطة التي يتضمنها، بين لنا توظيف مجموعة من أنماط التفكير الاستنتاجي مدرجة بنسب متفاوتة، بما يتلاءم مع القدرات النمائية والمعرفية لتلاميذ هذه المرحلة العمرية وقد برز من بين هذه الأنماط كل من نمط الاستنتاج الاستقرائي، والاستنباطي، والتحليلي، التركيبي، حل المشكلات، الابداعي، حيث تم توظيفها في سياقات تعليمية متنوعة تهدف إلى تنمية قدرات التلميذ على التحليل، والمقارنة، الملاحظة واستخلاص النتائج والقواعد من خلال التفاعل مع النصوص والتمارين المختلفة.

أ- الاستقرائي: وهو نوع من التفكير الاستنتاجي يستخدم بكثرة في العملية التعليمية، حيث ينتقل فيه المتعلم بتفكيره من الخاص إلى العام، ويتم فيه استخلاص مبادئ وقواعد عامة من الجزئيات والحالات الفردية، بمعنى الوصول من الأمثلة إلى التعريف أو القاعدة، أو بتعبير آخر هو الانتقال من الملاحظة الدقيقة للأمثلة إلى استنتاج قاعدة أو مبدأ عام، ويعتمد على الملاحظة والتعميم والمقارنة والاستنتاج... ويظهر هذا النمط كثيرا في أنشطة التراكيب والصرف، وغالبا ما تستخدم فيه الصياغة بالعبارات التالية: - لاحظ الأمثلة التالية". لاحظ الجمل...، استنتج القاعدة...، "قارن بين المثالين".

ب- الاستنباطي (الاستنتاجي): في اللغة هو الاستخراج والاستخلاص وهو نوع من أنواع التفكير المنطقي الذي يعتمد على الانتقال من العام (الكل) إلى الخاص (الجزء)، أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة، وبالتالي فإن هذا النمط يستخدم لاشتقاق معرفة جديدة انطلاقا من مقدمات أو معلومات سابقة يمتلكها التلميذ، إذ يمكن المتعلم من توظيف معرفته القبلية وتحليل الأمثلة واستنتاج القواعد، بحيث يكون الاستنتاج المتوصل إليه منطقي، وتكون فيه الصياغة بالعبارات التالية:

"أكمل الجمل"، "ضع الفعل"...

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

ج- **نمط التحليل:** وهو قدرة المتعلم على تفكيك الأفكار أو النصوص أو المواقف إلى أجزاء صغيرة، وذلك لفهم العلاقة بينهما واكتشاف الغرض المخبئ خلفها، ويتم التعرف على هذا النمط في الأنشطة التعليمية من خلال عبارات مثل: صنف، حدد السبب، ما العلاقة بين ؟ لماذا ..؟ ويستعمل في النصوص والفهم المنطوق، حيث يطلب من المتعلم استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية.

د- **نمط التفكير التركيبي:** وهو قدرة المتعلم على دمج المعلومات أو أفكار متفرقة بطريقة منظمة، من أجل انتاج فكرة جديدة، وبمعنى آخر هو أن يستعمل التلميذ ما تعلمه من كلمات وأفكار ويجمعها، ويركب منها جملاً أو نصاً جديداً، وتكون أسئلة بالشكل التالي: "ركب جملاً مستعملاً حروف العطف مثلاً (و، ثم، أو..)، أو اكتب فقرة تصف فيها منظر مستعملاً الصفات وأزمنة الأفعال المناسبة.

هـ- **النمط الابداعي:** وهو أحد أنماط التقدم الحضاري، وبالتالي فهو تفكير التلميذ بطريقة جديدة مختلفة، غير مألوفة، ويخترع أفكاراً أو كلمات وقصص من تصميمه وهذا النمط يعزز الخيال عند المتعلم ويسمح له بالسباحة في عمق أفكاره، فينتج أشياء جديدة لم يسبق لأحد الوصول إليها قبله.

و- **التفكير المقارن:** هو قدرة المتعلم على التمييز بين الأشياء أو المفاهيم أو أفكار ومواقف بناء على أوجه الشبه والاختلاف، بهدف التعمق في الفهم.

ن- **التفكير السياقي التأملي:** هو نوع من أنماط التفكير العميق إذ يستخلص فيه المتعلم حكم أو نتيجة من خلال مقدمات أو معلومة أو مواقف معينة.

أولاً: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من منظور أنماط

التفكير الاستنتاجي: إذ يتناول هذا المحور تحليلاً نوعياً لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، من خلال استعراض نماذج مختارة من النصوص والأنشطة، مدعمة بصور توضيحية وجداول تفسيرية، وذلك للكشف عن مدى حضور أنماط التفكير

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

الاستنتاجي في كل نص أو نشاط داخل محتوى الكتاب المدرسي وكيف تنمي مهارات المتعلم الذهنية والمعرفية (الفهم العميق، الاستنتاج وربط المعلومات بسياقاتها).

1-1-مدى حضور أنماط التفكير الاستنتاجي في الكتاب:

1. نماذج من نصوص القراءة:

. النموذج الأول: وفي ما يلي تحليل نموذج لنص من المقطع الأول: "مع عصاي في المدرسة" الذي يندرج ضمن محور القيم الانسانية، يظهر تجربة فتاة تلتحق بالمدرسة حاملة معها عصاها.

اقرأ وانصت

رصدى الجديد

• أين تجري أحداث هذه القصة ؟
• ما اسم الشخصية الرئيسية؟

حسباً : خضع من التلمي
اللائق : الملائم - المناسب
لاخ لي : ظهري - ندائي
فحسوة : نقت

• قال الأب للمُدرِّب: «هي كما ترى...»، مم تعاني رجاء؟
• كيف كان القسم الذي التحقت به رجاء ؟
• ماذا توقعت رجاء عندما أخذت عصاها صرِّحاً مُرتفعاً؟

• بم شتهت رجاء عصاها ؟ لماذا ؟
• ما هو شعور رجاء ؟ ما سبب ذلك ؟
• ما رأيك فيما قام به المُعلِّم ؟
• عتب الشلوك الذي يُعجبك فيما يلي :
- لم تُبادر أي زميلة بمساعدة رجاء .
- لم يسخر الزملاء من رجاء .
- حاولت رجاء عدم عزفلة الحركة في القسم .

أثرى لغتي

• قدم النصيحة المناسبة لكل وضعية .
- المرضى في المستشفى والأيتام، المُسنون في دار العجزة .
- ضيِّع أو مريض ينتظر دوره .
- فحسور مؤز على الأرض .
- جار فقير .
- أحسن إليه دون من .
- نازل له عن قورك .
- امطه عن الطريق .
- رزقهم و أدخل الفرحة على قلوبهم .

الوحدة الأولى 11

المقطع 1

مع عصاي في المدرسة

رافقتني أبي إلى المدرسة حيث استقبلتنا المُدرِّب بكثير من اللطف، فقال أبي :

«سَيدي المُدرِّب، هذه ابنتي رجاء، هي كما ترى... فشكراً وجزاك الله خيراً»

ولدى خروجنا خرج بي أبي إلى حُجرة القسم، فوجدت نفسي وسط حشد هائل لا أعرفه، جلست على مُقعد خشبي، ثم تبين لي أن عصاي ليس لها مكان، إن أوقفتها، ستتردى كراهبة تُثير الانتباه. وإن وضعتها على حافة مُقعد على طول الممر الضيق، ستعوق الذهاب والإياب، ثم لاح لي أن أدخلها عبر فُجوات المُقعد، وأنا أهم بذلك، إذا بالعصا ترتطم بالمقعد فتحدث صوتاً فاضحاً، فأنقلبت الأنظار إلي، و سمعت حُطوات المُدرِّس، وما أراه إلا واقفاً أمامي، انتظرت صغرة جراءة عملي، إلا أن المُدرِّس لم يفعل، بل أمرني برفع راسي، فزأنته باسماً، ثم انحس حيث العصا فأخذها ووضعها على طول مقعدي في الجهة السفلى، وقال بصوت هادئ:

لا عليك! فهذا موضعها اللائق، ومنه يتيسر عليك الإلتزام عليها كلما دعت الحاجة، ثم إنقسم ومضى.

جابر محمد - بتصرف

يتناول هذا النص قصة قصيرة لفتاة من

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

ذوي الهم تلتحق بالمدرسة، وتجلس على كرسيها الخشبي وتواجه صعوبة في إيجاد مكان لعصاها، قبل أن يتدخل المعلم بلطف ويساعدها في إيجاد مكان مناسب لعصاها.

ب. جدول يبين أنماط التفكير الاستنتاجي داخل النص:

الاستنتاج	مثال من الكتاب	نمط الاستنتاج	نوع النشاط	اسم الدرس	الصفحة	رقم المقطع
يطرح السؤال بطريقة غير مباشرة وتكون الإجابة عنه غير مصرحة من النص مما يقتضي من المعلم القراءة المتعمقة والتفكير التحليلي للربط بين المعلومات والأفكار واستنتاج المعاني الكامنة خلف الكلمات وبين السطور.	" كيف كان القسم الذي التحقت به رجاء"	الاستنتاج من السياق	نص القراءة	نص "مع عصاي في المدرسة"	10	1

ومن خلال الجدول نستنتج أن نص الفهم مع عصاي في المدرسة تتداخل عدة أنماط إلا أن النمط الأكثر حضوراً هو نمط الاستنتاج السياقي، إذ يستهدف هذا النوع ما تحت السطور والمعاني العميقة الكامنة خلف الكلمات، ويقوم على فهم معاني الكلمات والمشاعر والمواقف استناداً إلى القرائن الموجودة في سياق النص العام.

دون أن تكون تلك المعاني مصرح بها أي غير مباشرة مثال شعور الفتاة وكيف يتعامل المجتمع المدرسي معها: وكيف كان القسم الذي التحقت به ؟ " وبالتالي على المتعلم قراءة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

النص جيدا ثم تحليله والوصول إلى نتيجة ، إذ نستنتج الإجابة من الجملة التي ذكرت في النص " جلست على مقعد جنبي " ثم تبين أن عصاي ليس لها مكان " وعبرة عن قرائن تجعل المتعلم يستنتج حالة القسم بأنه بسيط وربما يحتاج إلى تعديلات وذلك من وصف المقعد بالخشبي وضيق لأنها لم تجد مكان إضافي للعصا، وبالتالي هذا الاستنتاج غير مذكور مباشرة في النص وإنما يستخرجه المتعلم من السياق.

ب- النموذج الثاني: تحليل نص من المقطع الثاني " بين جارين " الذي يندرج ضمن محور

" الحياة الاجتماعية".

اقرأ وافهم

رسيدى الجديد

• ابحث في النص عن معاني العبارات المسطّرة:
- من فضلك انزلي إلينا 1 - ليس هناك خير من النحاور.
- في الحقيقة الخطأ خطي.
• ابحث عن أصدقاء هذه الكلمات في النص:
- تزيين - تافهة - الجميلة - لتثبت .

• من هي شخصيات الحكاية؟ • ما الذي حدث في غرفة الاستقبال؟

• لماذا قال منير؟ • حولت شفقتها إلى بحر بعوم فيه السمك والتراكب؟ • أين تقع شقة شعاد؟

• ما سبب وصول المياه إلى منزل سميرة ومنير؟ • بم وصف منير البقعة على الحائط؟

• ما هو العمل الذي توصل إليه الجيران لإزالة البقعة؟

• هل هذه قصة واقعية أم خيالية؟ لماذا؟

• لم توافق شعاد في البداية على تبييض الحائط. ماذا قالت سميرة كي تقنعها؟ • ما رأيك؟

• قبلت شعاد بإصلاح الحائط، هل ما فانتت به عمل: حضاري - سئ - عاقل.

• ما هي أسس طريقة لحل الخلافات بين الجيران؟

• ابحث خارج النص عن حديث شريف يوصي بالخيار.

أثرى لفتي

• أنقل ثم أجز. أكمل حسب المثال: يمش - يمش - يمش.

دؤن - قديم - فكر - فؤن - رؤس.

• أنقل على كراسك ثم عين الكلمتين المتضادتين:

الصدق - الثور - القديم - العتيق - الكرم - الضعب - الفرح - الفؤة - الأقراب - العدل.

التحليل - الظلم - الأبعاد - الكذب - الظلام - الحديث - الجديد - الشهل - الحزن - الطعف.

الوحدة الثالثة

36

بين جارين

دَخَلَ منير غرفة الاستقبال فإذا به يرى بقعة كبيرة على الحائط والطلاء قد تفتّر فصاح مُندهباً:

- تعالي يا سميرة انظري إلى ما فعلت جارتك!

سميرة: يا منبرتي، ماذا تفعل فوق! تفسل بلاط شفقتها؟!

منير: بكل هذه المياه؟ لقد حولت شفقتها إلى بحر بعوم فيه السمك والتراكب! وما ذلّب حائطنا لشهوة بهذا الشكل؟

سميرة: (من التافذة إلى أعلى) سيّدة شعاد، إذا سمحت الزلي إلينا لوقت قصير، المسألة مهمّة.

منير: صباح الخير يا سيّدة شعاد، من فضلك تفضلي انظري إلى هذه البقعة على الحائط. إن هذا من مياه تسربت من السقف.

شعاد: تقصّد أن المياه من عندي؟

منير: طبعاً، حتفك فوّقا مباشرة، من سبّك إن كنتي، ولكن ...

شعاد: (مقاطعة) ومادم من حقي فكيف تكلموتني في هذا الموضوع؟! وماذا تريدان مني الآن؟

منير: إن تكلمتي بإزالة هذه البقعة البشعة من حائطنا.

شعاد: تقصّد أن أحضّر منيها لإزالة البقعة على لفتي؟ هذا كثير عليّ.

سميرة: يا شعاد، ليس هناك أحسن من التفاهم، تصوّري نفسك مكاننا أزجوك، ونحن من قمنا بفعل هذا بالحائط.

شعاد: حسّن، سأحضر لتبييض، في الحقيقة الدُلب ذنبي فقد سقط دلوّ الماء مني أثناء التنظيف.

سأكون عذرة في المرة القادمة.

منير: شكراً جزيلاً يا سيّدة شعاد، في النهاية نحن جيران وأهل.

توفيق الحكيم - عن مسرحية سميرة وحدي - بتصرف

الوحدة الثالثة

35

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

يتناول هذا النص الحوارية مشكلة بين جارين بسبب سوء التفاهم، ويبرز كيفية حل النزاع عبر الحوار والتحقق من المعلومات، وهذا يكرس قيم التسامح وحسن الحوار.

جدول يبين مدى حضور أنماط التفكير الاستنتاجي داخل هذا النص:

المقطع	الصفحة	اسم الدرس	نوع النشاط	نمط الاستنتاج	مثال من الكتاب	الاستنتاج
02	35	بين جارين	الفهم القرائي	نمط التحليلي التفسيري التركيبى النقدي الابداعي	"ماهي شخصيات الحكاية؟" " لماذا قال منير؟" " ماهو الحل الذي توصل إليه الجيران؟ " " هل القصة واقعية أم خيالية ؟ ولماذا؟" " ابحث خارج الصف عن حديث شريف يومي بالجار"	يظهر من الأسئلة المطروحة حول نص " بين جارين" حضور واضح لأنماط التفكير الاستنتاجي المتنوعة كالتحليل والتفسيري والتركيبى والنقدي والابداعي

من خلال الجدول نستنتج أن هذا النص تضمن مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن حضور ملفت لأنماط التفكير الاستنتاجي فقد وردت أسئلة لا تكتفي باسترجاع المعلومات فقط بل تتطلب من المتعلم تفعيل قدراته العقلية العليا، إذ نلاحظ بروزاً لنمط التفكير التحليلي من خلال السؤال: " ماهي شخصيات الحكاية ؟ حيث يطلب من المتعلم فهم بنية النص، ما يستدعي قراءة دقيقة وتحليلاً عناصر الحكاية من شخصيات وأحداث، هذا النمط يساعد التلميذ على تفكيك النص إلى عناصره الأساسية، ورد النمط التفسيري في أسئلة مثل :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

- ما سبب وصول المياه إلى منزل سميرة ومنير؟ حيث يطلب من التلميذ تقديم تفسير لسلوك الشخصيات أو الاحداث التي وقعت، وكذا وصف نمط التفكير التركيبي الذي يتطلب من المتعلم تركيب المعلومات السابقة للوصول إلى حل أو نتيجة نهائية.

بالإضافة إلى التفكير النقدي والذي لا يظهر بوضوح، إذ يتضح لنا أن الكتاب لا يكتفي بعرض النصوص فقط، وإنما يوظفها كوسيلة لتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم، والتنوع الأسئلة بين التحليل والتفسير وغيرها بهدف إلى تنمية الفهم العميق، ويدرب التلميذ على التفكير النقدي والمنطقي، بدل إلى تنمية الفهم العميق، ويدرب التلميذ على التفكير النقدي والمنطقي، بدل الحفظ والاسترجاع فقط.

ت- النموذج الثالث: تحليل نص من المقطع السادس " القاص الطارقي" الذي يندرج ضمن محور " الحياة الثقافية".

أقرأ وأفهم

رصدني الحديد

لَقْنَهُمْ:	عَلَّمَهُمْ
الشَّهْر:	الشَّهْر
يُنْتَسِمُ:	يَنْصَفُ
الشَّهَانَةُ:	الأَخْلَاقُ السَّيِّئَةُ
أَنْعَارُ:	الشُّعْبُ الْحَكِيمُ

• (ابحث عن معاني هذه العبارات في النص :
- بُيُوتُ النَّعَاسِ - أَقْلُ خَرَكَةٌ - سُلُوكٌ أَخَذَهُ الْإِنْتَانُ
عَنِ الْآبَاءِ.

• من هو أنعار؟ • إلى أي منطقة ينتمي؟

• كيف يُقبل الأطفال على مجلس أنعار؟

• أين يجلس أنعار؟ ولماذا؟

• لهفة الأطفال على مجلس أنعار تدل على أن:
فَضُّهُ أُنْعَارٌ شَمْلَةٌ - فَضُّهُ شُرْقَةٌ - فَضُّهُ مُنْعَةٌ - فَضُّهُ مُرْجَعَةٌ.

• استخرج من النص العبارات التي تدل على اهتمام المُستمعين البالغ بقصص أنعار.

• صف الأجواء التي يُصاحبُ ليالي الشمر عند الطوارق.

• حكايات أنعار لها علاقة بـ : البيعة الساحلية - البيعة الشمالية - البيعة الصحراوية.

• هل قصص أنعار مُجردة تسلية فقط؟

• كيف يكون شعورك لو أنك حضرت في إحدى ليالي الشمر، تسمعُ قصص أنعار؟

• نواصب قصص أنعار عن الشهامة والأخلاق ... ماذا تستنتج؟

أثري نفسي

• أنقل ثم أفرغ على العنوال! لو لا ينظفون.
خرقة - نهارة - آزر - نور - نزع - خسارة.
لا نعوض - لا يُنحى - لا نُضام - لا ينظفون - لا يُنظف - لا نهذا.

القاص الطارقي



«جاء، جاء، جاء الحكواتي!» تكفي هذه الجملة ليترك الأطفال كل ما يشغلهم ويشرعون ليضطادوا موقعا قريبا من «أنعار» الذي أعد له مكان وسط المجلس، وحتى الكبار يتحسرون إليهم، فالمناصب ذات أهمية خاصة لدى الطوارق. حول القاص الطارقي فتعالى موسيقى غدبة تدفئ مع نيران الشمر والشاي ليالي الصحراء الباردة. ثم تأتي صوت «أنعار» غدبا كاللحن الخميل، كلمات لا تكاد تنوقف في سبيل فصيح من الأشعار والاساطير، إنها سعة الخيال، وحرية التجوال التي يتسم بها الطوارق، فكل شيء يدعو للحكاية ولا يوجد تفصيل من تفاصيل الحياة يغيب عن ذهن «أنعار»، رشفة الشاي، شكوى الليل، صوت الزباج، عزالة بين الزمال، قوة الحمل رقيق الأنفار... وتشتد الحلم اليقظ للمستمعين، فلا يفتهم حرف أو أدنى حركة من «أنعار»، فالحكاية الشفهية لديهم ليست مجرد تسلية بل تقليد متوارث لتفاقة نقلت من جيل إلى جيل.

يُصارع الأطفال سلطان النوم ولكن هيهات...، ينامون والسعادة مرتسمة على وجوههم، وقد لقنهم «أنعار» فضلا عن الشهامة والأخلاق وحب العائلة، سيحكونها بذورهم لأبنائهم لتسجل في ذاكرة الأجيال إلى الأبد.

مستحالة من مقدمة كتاب

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

يتناول هذا النص دور الجد " أمغار " ماو للقصص الشعبية التي تنقل القيم والثقافة الصحراوية وتنمي خيال الأطفال وأخلاقهم.

جدول يبين مدى حضور أنماط التفكير الاستنتاجي داخل النص:

المقطع	الصفحة	اسم الدرس	نوع النشاط	نمط الاستنتاج	مثال من الكتاب	الاستنتاج
6	104	القاص الطارقي	الفهم القرائي	نمط الاستنتاجي الاستقرائي والتحليلي	مواضيع قصص أمغار عن الشهامة والأخلاق ماذا تستنتج ؟	هذا النشاط ينمي التفكير الاستقرائي حيث يطلب من التلميذ أن ينتقل من تفاصيل جزئية (قصص الجد أمغار) إلى نتيجة عامة القيم التي تنقلها هذه القصص

من خلال الجدول يتبين لنا أن نص القراءة " القاص الطارقي " يتضمن مجموعة من أنماط التفكير الاستنتاجي، غير أن نمط التفكير الاستقرائي، يعد الأكثر حضورا وتمثلا في أنشطة الفهم، فقد صممت الأسئلة المرفقة للنص، وعلى وجه الخصوص سؤال " ماذا تستنتج ؟ " بطريقة تحفز المتعلم على تشغيل مهارات التحليل والاستنتاج والتركيب، حيث يطلب منه استخراج فكرة عامة من تفاصيل متعددة.

وبالتالي يقتضي هذا النمط من التلميذ المرور من الجزئيات (القصص والحكايات) نحو تعميم دلالي (نتيجة) وفي القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تنقلها هذه القصص، وبالتالي يستخدم المتعلم قدراته العقلية لبناء المعنى واستنباط المغزى.

01/ تحليل للنماذج المختارة من حيث تضمنها لأنماط التفكير الاستنتاجي:

نستنتج أن نصوص القراءة في الكتاب المدرسي بنفس الطريقة في جميع الدروس وبالنظر إلى أسئلة الكتاب المدرسي التي تتكرر بنفس المنوال في جميع دروس القراءة، حيث

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

تتكون من ثلاث خانات أساسية خضراء، وردية، صفراء، يسبق هذه الخانات شرح للمفردات وتوظيفها تحت عنوان " رصيدي الجديد" . وتليها ما يخص معاني الكلمات والعبارات بعنوان " أثري لغتي" فبتحليل أسئلة الفهم القرائي وجدنا أنها غالبا ما تكون مباشرة حول موضوع النص.

أما أسئلة الخانة الوردية فتخص التحليل والتفسير، فهي تتعمق في الفهم وتذهب إلى ما بين السطور وتتجاوز المعاني المباشرة، مثال أسئلة لماذا؟ ما سبب؟ ما هو الحل؟ والنصف الآخر يخص النمط النقدي ولكن يلاحظ أن هذا النوع قليلا الوضوح مقارنة بالأنماط الأخرى، كذلك النمط الإبداعي، وهذا راجع إلى عدم تمكن المتعلم منه في هذه المرحلة العمرية، إذ لا يستطيع استخدام مستوى تكفير عالي دون المرور بالأقل منه، أو لعدم ادراجها في السنوات الماضية.

أما الخانة الصفراء فهي غالبا ما تستهدف نمك التكفير الابداعي فهي تربط مكتسبات التعلم بمعارف جديدة مثل حل مشكلة ما؟ شرح حديث نبوي أو آية ريمة تخدم الموضوع، أو ربط النص بالواقع الذي يعيشه المتعلم وهذا واضح من خلال أسئلة الفهم القرائي التي تطرح على التلاميذ.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

2/أنشطة الكتاب

أ- نماذج من أنشطة المقطع الأول:

المقطع	الصفحة	اسم الدرس	نوع النشاط	نمط الاستنتاج	مثال من الكتاب	الاستنتاج
01	12	أنواع الكلمة	التراكيب النحوية	الاستنتاج التحليلي	" عرج بي أبي إلى حجرة القسم " يطلب من التلميذ استخراج الكلمات وتصنيفها إلى أسم ، فعل ، حرف .	يحلل المتعلم الجملة ويفككها إلى عناصر أو أجزاء صغيرة، ثم يصنف كل كلمة لما يناسبها
01	12	الضمائر المنفصلة	الصرف	الاستنتاج المقارن	" يطلب من التلميذ استخراج الضمائر المنفصلة من الجمل مثل: أنا وأبي دخلنا المكتب " " هم وجهوا أنظارهم إلى رجاء "	يقارن المتعلم هنا بين الضمائر حسب موقعها في الجملة (مفرد ، مؤنث، جمع مذكر سالم، جمع مؤنث سالم "
01	22	تعبير كتابي	انتاج كتابي	استنتاج تأملي	ما هو شعورك عندما تشاهد الأطفال المتشردين والمتسولون في الشارع	يرسخ القيم الانسانية والاجتماعية وينمي التعبير الحر للمتعلم عن ابداء رأيه ومشاعره

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

من خلال تحليل أنشطة المقطع الأول " درس مع عصاي لمدرسة " لاحظت تنوع في الأنماط فالنشاط الأول " أنواع الكلمة" يتطلب من التلميذ تفكيك الجملة إلى عناصرها (الكلمات) وتصنيفها حسب نوعها النحوي (اسم - فعل - حرف) وبالتالي يتجاوز التلميذ الحفظ إلى مهارات أعلى وهي التحليل والاستنتاج .

أما في نشاط " الضمائر المنفصلة " وهو من الأنشطة الصرفية التي تنمي التكفير المقارن، حيث يطلب من المتعلم ملاحظة مجموعة من الضمائر (أنا ، هم ، هو)، ثم استنتاج أوجه التشابه والاختلاف بينهما، يقوم المتعلم بمقارنة الضمائر من حيث النوع (متكلم، غائب) العدد (مفرد ، جمع) إذ يتيح هذا النوع من الأنشطة للمتعلم من استخدام الملاحظة والتحليل والمقارنة لاستخلاص قاعدة لغوية.

أما نشاط "الاستنتاج الكتابي" تناول التعبير عن الشعور تجاه الأطفال المتشردين في الشارع وهو من الأنشطة التي تنمي نمط التفكير الاستنتاجي التأملي، إذ يطلب من التلميذ أن يستحضر شعوره الشخصي تجاه ظاهرة اجتماعية مؤلمة، وفي تشرد الأطفال، ثم يعبر عنها كتابيا، وبالتالي هذا النشاط يفتح المجال أمام المتعلم للتعبير الحر وتوظيف خياله ومشاعره، وهو ما ينمي مهاراته التعبيرية ، ويكسبه أسلوبا شخصيا في الطرح والكتابة.

ب/ نموذج من أنشطة المقطع الثاني:

المقطع	الصفحة	اسم الدرس	نوع النشاط	نمط الاستنتاج	مثال من الكتاب	الاستنتاج
2	29	الجملة الفعلية	نحو	الاستنتاج الاستقرائي	استنتج نوع هذه الجمل؟	يقدم التلاميذ أمثلة ثم يطلب منه استنتاج القاعدة انطلاقا من تحليل الأمثلة
02	29	التاء المفتوحة	إملاء	الاستنباطي	أذكر سبب كتابة التاء بهذه الكيفية	نشاط يعتمد على الملاحظة والاستنتاج

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

		والمربوطة			في الكلمات المسطرة	من السياق
02	33	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب	الصرف	التفكير الاستنتاجي القاعدي	عين الأفعال في الجملة هل يتغير آخر الفعل عندما يتغير الضمر؟	يستنتج المتعلم أن الفعل الماضي يتغير شكله عند اسناده إلى الضمائر الأخرى إذ تضاف إليه علامات تدل على نوع الضمير (مفرد مؤنث الجمع)
02	34	الجار الجديد	انتاج شفوي	التفكير النقدي	تأمل الصورتين ما رأيك في تصرف الجارتين ، لو كنت مكان احدى الجارتين ماذا تفعل لحل المشكلة؟	نستنتج أن شجار سبب تصرف غير لائق من احدى الجارتين وبالتالي يختار المتعلم التفاهم والحوار الحل المشكلة، غذ يحلل التلميذ السلوك ويصدر حكما ثم يقترح حلا، نهائيا وهذا ينمي التفكير الناقد لديه

من خلال الجدول نلاحظ أنه تضمن أربعة أنشطة دراسية متنوعة تبرز حضور التفكير الاستنتاجي الاستقرائي، القاعدي في كل من درس الجملة الفعلية وتصريف الفعل الماضي، حيث يتعلم التلميذ ملاحظة الأمثلة ثم استخلاص القاعدة منها، أما درس الإملاء التاء المفتوحة والمربوطة ، فيوظف التفكير الاستنباطي ، من خلال تصنيف الظواهر الإملائية، ويبرز التفكير الناقد في نشاط التعبير الشفوي " الجار الجديد" إذ يحلل التلميذ موقفا اجتماعيا ويقترح حلا مناسباً له.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

المقطع	الصفحة	اسم الدرس	نوع النشاط	نمط الاستنتاج	مثال من الكتاب	الاستنتاج
3	46	الجملة الاسمية	نحو	الاستقرائي	" شمس بلادنا دافئة " -مانوع الكلمة التي بدأت الجملة التالية؟	نستنتج أن المتعلم يلاحظ من جمل متعددة قاعدة عامة
03	54	الفعل اللازم والفعل المتعدي	النحو	التفكير التحليلي	تقلب عائشة قرص الكسرة . -انتشرت الفرحة في القرية . -ما نوع الجملتين؟ -استخرج الفعل من كل جملة .	يبدأ المتعلم من أمثلة جزئية ، يقوم بتحليل ثم يستنتج قاعدة لغوية : -الفعل اللازم لا يحتاج إلى مفعول له. -الفعل المتعدي يحتاج إلى مفعول به ليكمل المعنى .
03	54	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب	صرف	التفكير الاستنتاجي التحليلي القاعدي	أرف الفعل فرح في المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب	يبدأ المتعلم من ملاحظة أمثلة يلاحظ أفعال مصرفة مع ضمائر مختلفة ثم يحلل ثم يستنتج القاعدة العامة
03	56	الإدماج	انتاج كتابي	التفكير التحليلي	أكتب عن وطنك متحدث عن : (جمال مناظره وكنوزه وآثاره وطبيبة أهله.	الانتقال من الخاص إلى العام (يصف مظاهر محددة للوصف ثم يستنتج فكرة عامة عنه.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

					مستشهدا بحديث شريف أو أبيات شعرية	واستخدام الأدلة لتعزيز الاستنتاج . -يمني التلميذ قدراته على الربط والتحليل والتبرير
--	--	--	--	--	-----------------------------------	--

من خلال الجداول يتبين لنا أن أنشطة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يضم مجموعة من الأنشطة المتنوعة، التي توظف أنماطاً متعددة من التفكير الإستنتاجي القاعدي والاستقرائي والتحليلي والنقدي كذلك ولكن بشكل ضئيل ، فالأنشطة النحوية والصرفية والإملائية تعتمد منهجية استقرائية حيث يطلب من التلميذ في النشاط ملاحظة الأمثلة وتحليلها ثم استنتاج القاعدة وهذا ما يعزز قدراته على بناء معارفه بنفسه دون تلقيا آليا ، كما نجد أن نشاط التعبير الكتابي والشفوي ، يعد من الأنشطة التي تفعل التفكير النقدي والابداعي ، ولكن بشكل غير واضح جداً ، حيث يحلل التلميذ مواقف اجتماعية ويقترح حلولاً مناسبة لها ، وبالتالي فإن أنشطة الكتاب تقدم فرصاً لتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي بمختلف أنماطه ، وذلك من خلال التركيز على التحليل لا الحفظ ، وعلى التعلم النشط لا التلقين ..

1-2- مستويات التفكير المطلوبة

أ- تحليل عمق التفكير ومدى ملائمة الأنماط لعمر المتعلمين ومستواهم الدراسي:

من خلال جولتنا الإستكشافية وتعمقنا داخل طيات الكتاب وجدنا أنه يوظف مجموعة من أنماط التفكير الاستنتاجي تتفاوت في عمقها ووضوحها، إذ تتوزع بين مهارات التفكير الدنيا المنخفضة، أي التي تعود المتعلم عليها وبين المتوسطة، مع ظهور محدود للمهارات العليا من التفكير، فبالتمعن في أنشطة ونصوص الكتاب وأمثلة الفهم غالباً ما تكون واضحة ومباشرة تتطلب من المتعلم القيام بعمليات إستنتاجية بسيطة يُعمل فيها كل جهده العقلي مثال : ما الفكرة العامة للنصر ؟ : وماي الأفكار الأساسية ؟

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

وأسئلة تستخرج إجابتها من النص، في حين نلاحظ غياب واضح للأسئلة التي تحفز عقل المتعلم على التفكير الناقة والاستنتاج العميق ، مثل : ما الذي يمكن أن يحدث لو ماذا لو " أو "برر إجابتك"

و بالتالي تلاحظ أن عمق الإجابة عن السؤال يظهر . من خلال صياغته ، وارتباطه المباشر بالنص ، حيث نجد أسئلة تؤدي إلى استنتاج مباشر وفوري ، لا يكلف التلميذ نفسه في التعمق فيه، مثال من الكتاب في نص الأمير عبد القادر " طرحت عدة أسئلة مباشرة في " اقرأ و أفهم : كالتالي " ما هو الاسم الكامل للأمير عبد القادر " والإجابة في المقابل قد تعرف عليها التلميذ في النص من قبل في فترة القراءة ، اذ السؤال لا يتطلب من التلميذ أي جهة استنتاجي يذكر.

وفي المقابل بعد أن هناك مجموعة من الأسئلة التي يحتاج العلمية إلى التعمق في استنتاج اجابتها ، وفي الأسئلة الغير مباشرة لا تربط إجابتها بالنص ويتطلب التلميذ فيها توظيف مهارات أعلى في التفكير للوصول إلى نتائج مرضية، وغالبا ما تطرح الأسئلة فيه كالتالي: " لماذا برأيك ... استنتج ما سبب/نتيجة ... هي اسئلة تخص التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي وغيرها من الأنماط الأخرى . مثال نص " بين جارين " طرح سؤال نقدي فيه وهو هل هذه القصة حقيقية أم خيالية ؟ ولماذا ؟ إذ يتيح للمتعلم إبداء رأيه حول القصة و تعتبر من الأنماط و ولا يحتفي بذلك وإنما يثبت حجته بتبرير منطقي، بالإضافة إلى حل المشكلة وتعتبر من أنماط و مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، إذ يحلل السلوك ثم يصدر حكما ثم يقترح حلاً نهائياً واعياً، ومن الأسئلة الغير مباشرة التي يجب على المتعلم استنتاجها هي أسئلة السياقية، أي ما وراء السطور اذ يقرأ النص جيد ثم يفككه إلى عناصر ثم يستنبط النتيجة الخفية منه كما في نص أنا و عصاي في المدرسة ."

وفيما يتعلق بمدى ملاءمة هذه الأسماء المستوى المتعلمين الدراسي وعمرهم في مرحلة (9 - 10 سنوات) بعد انسجاما وتوافق مع المراحل النمائية والمعرفية لدى المتعلم

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

في هذه المرحلة، التي يتميز فيها بالقدر على الانتقال من التفكير المادي إلى التفكير المجرد الذي يتبلور تدريجيا في أواخر المرحلة الابتدائية ، حيث يبدأ في أعمال ذهنه وإجراء عمليات عقلية كالاستنتاج والتصنيف وغيرها، ويتطور ادراكه بالتدريج إلى أن يصبح قادرا على الربط بين الأسباب والنتائج واستنتاج القواعد انطلاقا من الملاحظة والأمثلة والتدريب ، وبالتالي يمكننا القول بأن الكتاب يوفر للمتعلمين الجو المناسب للتعلم، إذ تتميز بعدة خصائص :

-الملاءمة العمرية

-تنوع الموضوعات

- يركز على القيم الإنسانية والاجتماعية والدينية والثقافية. .

-استخدام الصور التوضيحية، والتركيز على تطوير المهارات اللغوية.

وهذه الخصائص تهدف إلى تعزيز مهارات اللغوية وتنمية الخيال لدى المتعلم وغرس القيم الايجابية فيه.

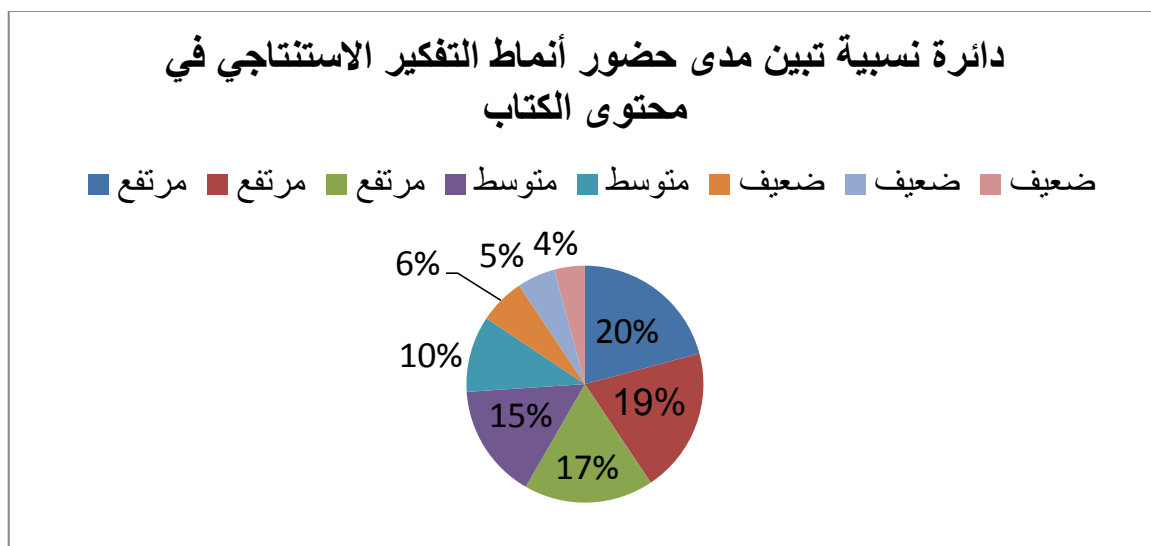
ثانيا: تقويم أنماط التفكير الاستنتاجي في كتاب اللغة العربية:

باعتبار أن نمط التفكير الاستنتاجي من مهارات التفكير العليا التي تسعى ولا بد للمناهج التربوي من ترسيخها لدى التلاميذ، لما لها من فائدة عليهم، حيث تمكنهم من استثمار المعلومات وتحليلها، واستنتاج نتائج جديدة منها، ومن خلال تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، تبين لنا أن حضور أنماط التفكير الاستنتاجي متفاوت خاصة بين نصوص القراءة والأنشطة المختلفة، وهذا ما سنوضحه في الجدول التقويمي التالي:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

2-1- جدول رصد وضوح وتكرار كل نمط:

النشاط	النمط	الوضوح	عدد التكرار	
النصوص والتراكيب (نحو ، صرف)	التحليلي	مرتفع	33	20
	الاستقرائي	مرتفع	31	19
	التفسيري	مرتفع	28	17
	الاستنباطي	متوسط	24	15
	المقارن	متوسط	17	10
	النقدي	ضعيف	11	6
الانتاج الكتابي والشفوي	السياقي / التأملي	ضعيف	9	5
	الابداعي	ضعيف	7	4



التحليل:

من خلال التحليل الجدول ونتائج الدائرة المبينة لنا لبعض العينة من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تبين لنا أن نمط التفكير التحليلي يحتل المرتبة الأولى بنسبة 20% حيث تكرر 33 مرة في كل من نصوص القراءة والأنشطة، حيث يقوم التلميذ بتحليل وتفكيك عناصر النص للوصول إلى استنتاج عام، يليه نمط التفكير الاستقرائي الذي ظهر بنسبة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

19% وتكرر 31 مرة ، حيث لاحظنا أنه في أغلب دروس القواعد يطلب من المتعلم استنتاج قاعدة من أمثلة معينة، وكذلك بالنسبة للأنماط الأخرى التي ظهرت في مختلف الأنشطة ولكن بمراتب متفاوتة، إذ نجد :

-النمط التفسيري ظهر قرابة 28 مرة بنسبة 17%.

-النمط الاستنباطي ظهر 24 مرة بنسبة 15%.

-النمط المقارن ظهر 17 مرة بنسبة 10%.

-النمط السياقي التأملي والإبداعي ظهر بشكل ضعيف خاصة في أنشطة الانتاج الكتابي والشفوي، إذ قدرت نسبتهما ب الابداعي 4% والتأملي 5%.

وبالتالي نلاحظ أن أنماط التفكير الاستنتاجي حاضرة في الكتاب ولكن غالبا ما يكون غير مصرح بها، غير واضحة بشكل مباشر، إن نجدها تتمركز في تمارين الفهم القرائي والتعبير الكتابي والدروس التراكيب النحو ، الصرف، الإملاء ، كل من التحليلي عبر أسئلة تفكيك النص والاستقرائي في استخلاص القاعدة من الأمثلة، والمقارن من خلال الربط بين المواقف والشخصيات التفسيرية في استخلاص القيم، أما النقدي والابداعي والتأملي نلاحظ لها حضور محدودا ويحتاج إلى دعم أكبر عبر أنشطة تحفز المتعلم على انتاج أفكار جديدة.

أ/ تقييم مدى ارتباط النشاط التفكير الانتخابي بمواقف التلميذ الحياتية :

يعد التفكير الاستنتاجي من المهارات العقلية العليا التي تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الذهنية للتعامل مع مختلف المواقف التي تمر عليه في حياته اليومية، فهو ليس مجرد نشاط ذهني في يمارسه التلميذ داخل الصف ، وإنما يتجاوز حدود التعلم المدرسي ليصبح وسيلة لفهم واقعه الذي يعيشه ، وتحليل الأحداث ومن هذا المنطلق ، فإن ربط التفكير الإستنتاجي بالمواقف الحياتية يكسب المتعلم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه او اتخاذ قرارات صحيحة، والتفاعل الإيجابي مع محيطه الإجتماعي، بالإضافة إلى

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

تطبيق ما يتعلمه من معارف في المدرسة على الواقع اليومي الذي يعيشه تتطرق إليها في مجموعة نقاط كالتالي :

1- حل المشكلات اليومية : عندما يواجه التلميذ موقف معقدا، مثال : صعوبة في تنظيم وقته بين الدراسة واللعب ، فإنه يستخدم معارفه وخبراته السابقة لتحليل واستنتاج الحلول الممكنة .

2-اتخاذ القرارات : آلية ذهنية يُفعلها التلميذ ، تمكنه من التعامل مع المواقف التي تتطلب حسن التصرف، كاختيار الأصدقاء ، أو تحديد أولويات الدراسة وبالتالي يسهم في اكساب المتعلم مرونة عقلية ، وقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة وواعية.

3-- التكيف مع التغيرات : ويعني قدرة التلميذ على مواجهة المواقف الجديدة والغير متوقعة بنجاح مثال - عند الانتقال إلى مدرسة جديدة. قد يستخدم استنتاجات مثل: التعرف على أصدقاء جدد يشعره بالأمان ويقال من الوحدة بناء على ما سبق .

4- ربط تفكير التلميذ بالواقع المحلي والثقافي: حيث تقدم مواضيع تتماشى وبيئة التلميذ . الثقافية والاجتماعية وهذا يحصل عليه الانتاج ، فقد ما تبنى المواقف التعليمية على سياقات حياتية يعرفها المتعلم (كالأسرة، الوطن، المدرسة ...) يصبح التفكير الاستنتاجي أداة طبيعية للفهم والتحليل والاستنتاج.

5- التفاعل الاجتماعي والتغيير الأخلاقي: مواجهة مختلف المواقف الاجتماعية وفق معايير أخلاقية.

إذا فالتفكير الاستنتاجي ليس مجرد أداة أكاديمية ، بل هو مهارة حياتية المتعلم على التنقل ببطنة بين مختلف المواقف ، وهذا يعزز ذكائه تساعد الاجتماعي ويعزز ثقته بقدراته.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

2-2- نقاط القوة والضعف في الكتاب:

يعد الكتاب المدرسي الوسيلة الأساسية التحسين المنهاج وتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية داخل الفصول الدراسية ان يلعب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي دور في تنمية المهارات اللغوية والتفكيرية والكفايات التواصلية لدى المتعلمين ، ومن هذا المنظار تبرز أهمية دراسته وتقديمه للكشف عن مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المنشودة، وما نتناول في ما يلي أبرز نقاط القوة والضعف في محتواه ومكوناته التعليمية:

1-نقاط القوة :

أ/ **مراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين:** اذ يتسم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بمراعاته للقدرات النمائية للأطفال في هذه المرحلة، حيث جاءت النصوص والأنشطة بما تتناسب مع مستوى إدراكهم اللغوي والفكري ، فالأسلوب سهل ، والعمل قصيرة ، والمفردات بسيطة. مما يسهل عملية القوم والاستيعاب.

ب-**تنوع المحاور والوحدات المرفقة لها:** تنوع الدروس والوحدات ال يعد نقطة قوة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، لا نحى تتميز بتنظيم داخل معكم قائم على وحدات تعليمية متى ملة كل وحدة منها تتمحور حول موضوع معين يعكس بعثا تربويا ومجتمعنا مثل المدرسة ، حب الوطن البيت الصحة والرياضة والثقافة والابداع (...). وهذا يمثل نقطة قوة تربوية أن الموضوع الأساسي لكل وحدة يوجه جميع التصويت والأنشطة بشكل متكامل، وهذا الانسجام بين المحاور والنصوص ، يسهم في ترسيخ المفاهيم وتعميق الفهم، كما يتضمن الكتاب أنواع مختلفة من النصوص (سردية، وضعية اخبارية ، حوارية) وهذا يعزز قدرة الفرد على التفاعل مع أنماط خطابية متنوعة، وتكامل داخل كل وحدة أنشطة لغوية متعددة تشمل القراءة التراكيب من صرف، نحو، تعبير كتابي وشفوي) وفي أنشطة تصب في خدمة الأهداف العامة للمقرر، وتساهم بشكل فعال في تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية لذى التلميذ.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

ت/ الارتباط بالسياق المحلي والثقافي: النصوص والأمثلة مستمدة من بيئة المتعلم الجزائرية ، إذا تم اختيار الموضوعات بعناية لتعكس بيت المتعلم، سواء من حيث اللغة أو القيم ، إذ تعد وصوت الرموز الهوية الوطنية (كالراية ، الشهداء . العادات والتقاليد - بالإضافة إلى موضوعات مستمدة من حياة العلمية اليومية كالمدرسة، والبيئة ، الرياضة النقارة (...)) وهذا التوجه التربوي يخدم عدة أهداف أهمها ربط التعليمية التعليم بحياة الفرد الواقعية ، يعزز الإلتناء الوطني والثقافي للمتعلم، وهذا يسهل عملية الفهم ويزيد من دافعية التعلم.

ت/دعم القيم الولية والإنسانية : يحمل الكتاب رسائل تربوية هادفة ، مثل احترام اللغوية الأخر، حب الوطن، وهذا يساهم في بناء شخصية متوازنة للمتعلم واكتسابه المهارات اللغوية. ث/تدرج الأنشطة: التمارين غالبا ما تبنى من السهل إلى الصعب . مما يساعد التلميذ في الإستيعاب الجيد للقواعد والتراكيب اللغوية.

ج / الاعتماد على الصور والرسوم التوضيحية : يضم الكتاب صور واقعية وألوان جميلة وجذابة تتناسب وعمر الفئة الابتدائية، والصور التي تدعم الفهم وتحفز الخيال وتكسر الجمود النصي.

ح/ فهرس المعلومات: إذ يساعد المتعلم والمعلم في الوصول للصفحة النص أو الدرس المرغوب فيه بسهولة ومرونة و بشكل واضح ومرتب، حيث لا يقتصر على ترقيم الصفحات فحسب، بل يقمر تسلسل الدروس المنظم.

2/ نقاط الضعف:

أ/ عدم ربط مواضيع وأنشطة الكتاب بالتكنولوجيا التعليم: وهذا أمر يفقد الكتاب جزءا مهما من التكيف مع العصر، إذ لا يتم استثمار أدوات التكنولوجيا المتعددة (صوت - فيديو صورة) وهذا الغياب بعد نقطة ضعف في الكتاب، لأنه يعزله عن الواقع الرقمي الذي يعيش فيه المتعلم، وهذا يقوم التلميذ من الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على التلميذ

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

أشياء كثيرة، وتدعم مهارات التفكير كالاستنتاج، وذلك عبر التطبيقات التعليمية ومختلف برامج التدريس.

ب/عدم مراعاة الفروق الفردية : إذ أن الكتاب المدرسي يقدم أنشطة متساوية للجميع دون التدرج في درجة الصعوبة، وهذا التساوي في التقديم لا يأخذ لدين الاعتبار تباين مستويات المتعلمين من حيث القدرة الادراكية، وسرعة الفهم . وهذا يؤدي إلى عزوف يعمد التلاميذ من التفاعل ، وشعوره بعدم الكفاءة .

ت/قلة الأنشطة التي تستهدف وتنمي المهارات العليا : إذ أن أنشطة الكتاب يغلب عليها الطابع التقليدي (التلقين والتذكر الاسترجاع) ولا تركز على تنميه المهارات التي تثير عقل التلميذ كالإنتاج والنقد والابداع، وحل المشكلات، وهذا أمر لا يسمح لتفكير المتعلم من الخروج من الصندوق وإنما يستمر في التعلم بشكل ألي.

ج/ نوع الأسئلة المطروحة : أغليه أسئلة الكتاب المرفقة النصوص تعاد نفس الصياغة ، أسئلة تقليدية مباشرة. لا تسمح للمتعلم من الانتاج والتقليل ل التو وربط الأحداث والمعلومات للوصول إلى استنتاجات واقعية من صنعه.

ح/ التعبير الحر: اذا يغلب في الكتاب على أنشطة التعبير الكتابي والشفهي الأسلوب المعلق محدد، نفس المسار النمطي السابق المتطرق إليه من قبل وبالتالي كم يتم التلميذ التعبير الحر و القرية في اختيار موضوع يعبر فيه عن ذاته بل. الكتاب عر من يعدد نوع الموضوع، مما يجعل التلميذ يعبر من أفكاره وما يحتاجه من مشاعر ولا يسمح له بتوسيع خياله و إخراج مواهبه في التعبير، إذا هذا أمر يعتبر نقضه صدف في الكتاب لأنه لا يسمح بقرص ممارسة العلمية التفكير التألمي.

2-3- الاستبيان:

حاولت في هذا الجزء ومن تحليل وتقويم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من منظور أصحاب الميدان، أي المربين والأساتذة الذين يعملون مع التلاميذ خاصة في هذه المرحلة (الرابعة) من الطور الابتدائي .

حيث وزعت عشرة (10) إستبيانات بطريقة عشوائية على عدة مدارس بمدينة فرجوة . ثم استرجعت (7) سبعة استبيانات.

الاستبيان مكون من صفحتين، يحتوي على سؤالين رئيسيين، وهو في الصفحتين الموالتين.

استبيان حول " أنماط التفكير الاستنتاجي في كتال اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي : دراسة وصفية تقويمية "

إلى السادة الأساتذة الأفاضل:

نرجو منكم التفضل بالإجابة على هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة مدى توافر أنماط التفكير الاستنتاجي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي .

علما بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة، وتستخدم لأغراض بحثية فقط ولكم منا جزيل الشكر والامتنان.

المعلومات العامة :

1-الجنس :

- ذكر

- أنثى

2-عدد سنوات الخبرة في تدريس المرحلة الابتدائية:

-أقل من 05 سنوات

-من 5 -10 سنوات

-أكثر من 10 سنوات

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

3- هل درست كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟

- نعم

- لا

المحور الأول: مدى تضمين أنماط التفكير الاستنتاجي في المحتوى (يرجى اختيار درجة التوفر حسب المقياس التالي: دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا).

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
يحتوي الكتاب على تمارين تتطلب استنتاج معلومات غير مذكورة					
تطرح أسئلة تحفز التلميذ على ربط المعلومات للوصول إلى نتائج جديدة					
تقدم النصوص فرصا للتلاميذ لاستخدام المقدمات للوصول إلى نتائج منطقية.					
تشجع أنشطة الكتاب على استخدام مهارات مثل التنبؤ والتخمين المدروس					
توجد مهام كتابية تطلب من التلميذ تقديم حجج أو تبريرات مبنية على النص.					

المحور الثاني: تقويم أنماط التفكير الاستنتاجي:

1- ما مدى ملاءمة أنشطة التفكير الاستنتاجي لمستوى التلاميذ؟

-مناسب جدا

-مناسب

-غير مناسب

2- هل ترى أن الكتاب يسهم فعليا في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى التلميذ؟

- نعم

- إلى حد ما

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

- لا

3- ما مدى الحاجة إلى تطوير أنشطة التفكير في هذا الكتاب؟

-عالية جدا

-متوسطة

- ضعيفة

-ملاحظات أو مقترحات (اختياري)

.....
.....
.....

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

أ/تفريغ الاستبيانات:

بعد استرجاع الاستبيانات ، جاءت نتائج محتوى الإجابات على النحو الآتي :

-التعرف على المستجوب :

الجنس: عدد الذكور في أي (28,57%) وعدد الإناث 5 أي (71.42%) الخبرة ، يكشف هذا العنصر مجموعة التجارب التي كونها المعلم في سلك التعليم ، ومن خلال العينة ، وجدت أن خبرة المستجوبين في تدريس المرحلة الابتدائية وخاصة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ، تتراوح من سنة واحدة إلى أكثر من 10 سنوات

الخبرة	عدد الأساتذة	دروس الكتاب	النسبة
أقل من 5 سنوات	2	نعم	%28.57
من 5 إلى 10 سنوات	/	/	/
أكثر من 10 سنوات	5	نعم	%71.42

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر المعلمين خبرة . هم أكثرهم عدد نسبت (1.42) أما الآخرين، فهم الأقل خبرة نسبتهم 28,54 ، وهذا يوضح أن العينة متفاوتة الخبرات، وبقل تأهيل المعلمين أمرا ضروري لا غنى عنه في العملية التعليمية.

-فكلما كان تدريب المعلم تافت . كلمن كان أداءه جيدا، حيث أن المعلم الغير كفوء يصعب عليه تعليم الأجيال بأساليب جديدة مستحدثة والتمكن من تطبيقها داخل غرفة صفه

المحور الأول: رأي الأساتذة في مدى تضمن أنماط التفكير الاستنتاجي في محتوى

الكتاب (بناء على اجابات الأساتذة) .

أغلب الاجابات توضح أن أنماط التفكير الإنتاجي لا توظف بشكل ملحوظ في أنشطة الشباب أي غير مستهدفة بشكل كبير وصريح دائما و لمعرفة مدى حضور هذه الأنماط اقترحت خمسة عبارات جاءت نتائجها كالآتي :

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	0	2	5	0	0
2	1	2	4	0	0
3	0	3	3	1	0
4	1	4	1	1	0
5	0	0	4	3	0

1- العبارة الأولى: يحتوي الكتاب على تمارين تتطلب إنتاج معلومات غير مذكورة.

2- من الأساتذة اختاروا غالباً . (28%).

5- من الأساتذة اختاروا أحيانا". (71%)

وبالتالي معظم الأساتذة يرون أن الكتاب لا يحتوي شكل كاف على أنشطة تتطلب من التلميذ إنتاج معلومات جديدة أو فكرة لم تذكر بكل صريح في النص. وانا يتم الوصول إليها من خلال الربط بين المعلومات أو قراءة ما بين السطور .

2- العبارة الثانية : تطرح أسئلة تحفز التلميذ على ربط المعلومات للوصول إلى نتائج جديدة.

-أستاذ واحد اختار دائما " (14%) .

2- من الأساتذة اختاروا غالباً" (28%)

3- من الأساتذة اختاروا أحيانا" (43%).

نلاحظ من خلال إجابة الأساتذة أن الربط بين المعلومات الوصول إلى نتائج جديدة تتواجد بشكل ضعيف إلى متوسط، وهذا مؤشر على قلة الأنشطة تدرب العلمية على التفكير التحليلي والاستنتاجي.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

3/ العبارة الثالثة: تقدم النصوص فرضاً للتلاميذ الاستخدام المقدمات للوصول إلى نتائج منطقية .

3 من الأساتذة اختاروا غالباً" (43%)

3 من الأساتذة اختاروا أحياناً" (43%)

1 من الاساتذة اختاروا نادرا (14%) .

من هذا نلاحظ أن نصوص القراءة لست مصممة لتعزيز التفكير بشكل واضح وحل المشكلات و التصرف مع مختلف المواقف التي تواجه التلميذ.

4/ العبارة الرابعة : تشجيع أنشطة الكتاب على استخدام مهارات مثل: التنبؤ والتخمين المدروس .

1من الأساتذة اختار " دائما" (14%)

4من الأساتذة اختاروا غالباً" (57%)

1 من الأساتذة اختار أحياناً" (14%)

1من الأساتذة اختار نادرا (14%)

نلاحظ بعض التحسن في الاجابة مقارنة بما سبق ، لكن التقييم لا يزال يشير إلى ضعف في تدبير التفكير خاصة المهارات العليا ، كالتنبؤ والخيال ، والابداع ...

5/ العبارة الخامسة : توجد مهام كتابية، تطلب من التلميذ تقديم حجج أو تبريرات مبنية على النص :

4- من الأساتذة اختاروا أحياناً " (57%) .

3- من الاساتذة اختاروا نادرا " (43%)

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

هذه العبارة الأخيرة تسجل من أضعف النتائج، ما يؤكد لنا أن الكتاب لا يحتوي على أنشطة تحفز التلميذ على تقديم حجج وتبريرات شخصية، وهذا لا يحفز التفكير الناقد لدى المتعلم.

إذا من خلال الجدول وإجابات الأساتذة تلاحظ أن أغلبهم يرون أن الكتاب لا يتضمن أنماط التفكير الاستنتاجي بشكل كاف وواضح ، وأن الأنشطة والنصوص تعتقر إلى التحليل العميق وإعادة النظر في طرح أسئلة الفهم لتتبي قدرات التلاميذ ، وإدراج أنشطة تعزز التفكير الانتاجي مثل أسئلة لماذا كيف . ماذا لو ... وأنشطة التحليل والأنشطة المفتوحة التعبير الحر.....

وبالتالي فإن نتائج تضمن أنماط التفكير الاستنتاجي حسب إجابات الأساتذة جاءت كالتالي :

النسبة الأكبر أحيانا (71%)

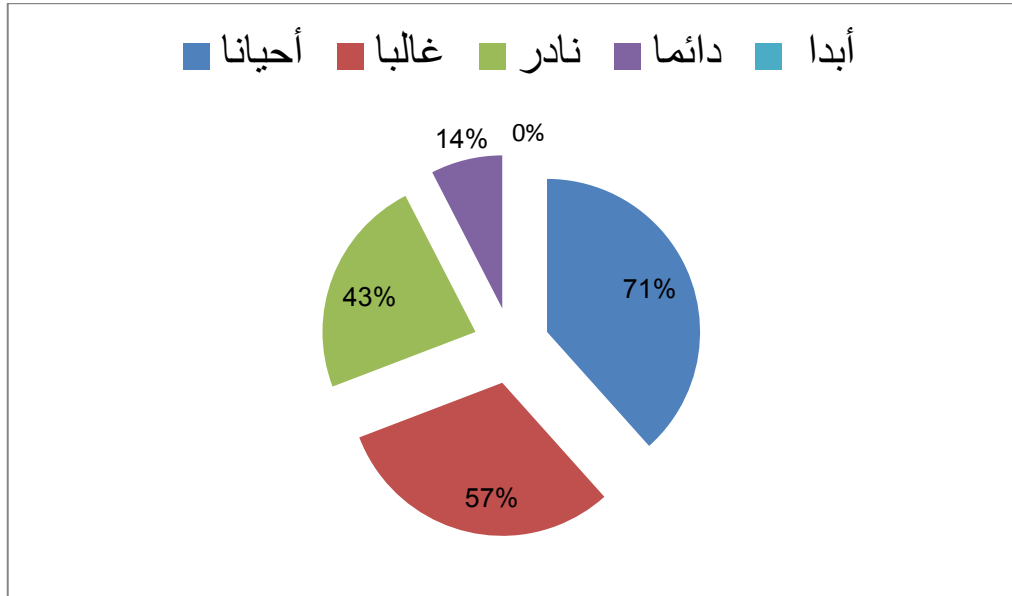
النسبة متوسطة غالبا (57%).

النسبة متوسطة نادرا (43%)

النسبة الأقل دائما " (14%)

أما أبدا " غير موجودة تماما

قمنا بتحويلها إلى درجة المئوية وتوظيفها في دائرة نسبية على النحو التالي :

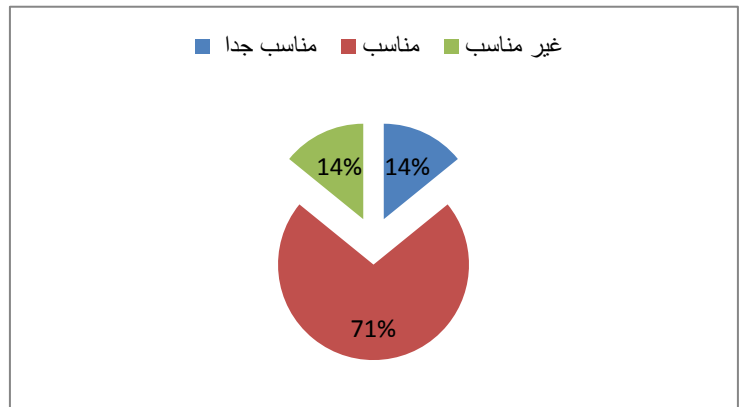


المحور الثاني: تقويم أنماط التفكير الاستنتاجي في الكتاب:

تضمن هذا المحور ثلاث أسئلة رئيسية، سنقوم بإبرازها في جداول حسب إجابة الأساتذة:.

1- ما مدى ملائمة أنشطة التفكير الاستنتاجي لمستوى التلاميذ؟

التقييم	عدد إجابات الأساتذة	النسبة
مناسب جدا	1	14
مناسب	5	71
غير مناسب	1	14

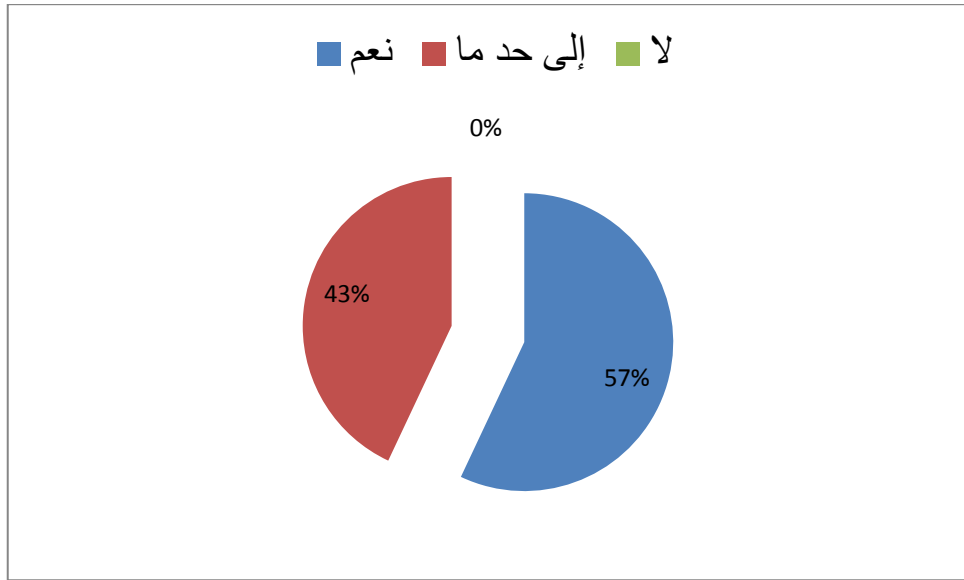


الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

تحليل: من خلال نتائج الجدول من إجابة الأساتذة نلاحظ أن أغلبهم يرون أن أنشطة التفكير الاستنتاجي في الكتاب مناسبة وتلاءم مستوى التلاميذ في مرحلة الابتدائي حيث قدرت النسبة الأكبر بـ (71%)

2/ هل ترى أن الكتاب يسهم فعليا في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى التلاميذ؟

التقييم	عدد إجابات الأساتذة	النسبة
نعم	4	57%
إلى حد ما	3	43%
لا	0	0%

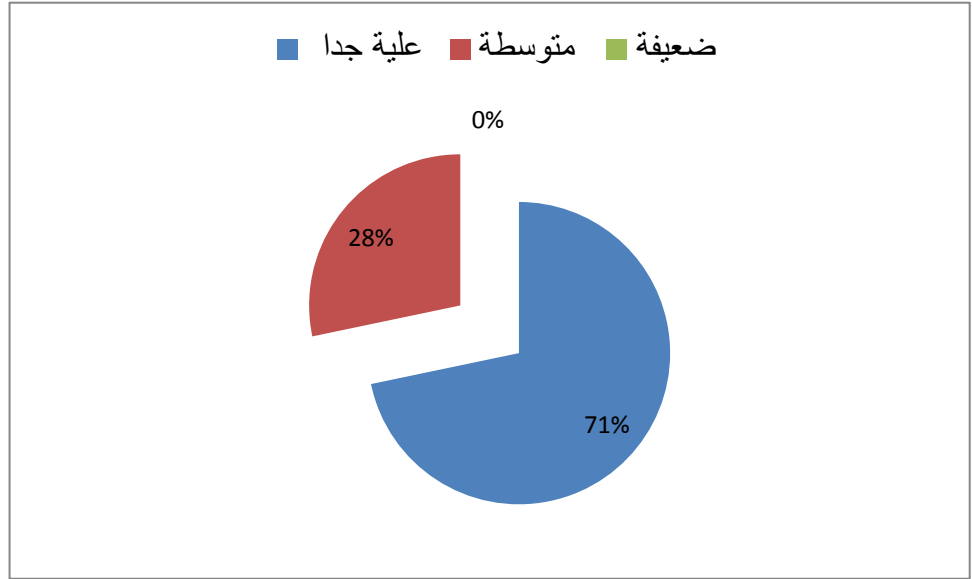


تحليل: نلاحظ أن 4 من الأساتذة اختاروا " نعم " 57% ومنهم من اختاروا " إلى حد ما " وبالتالي فإن إجابة الأساتذة تتراوح بين نعم و إلى حد ما وهذا يؤكد أن الكتاب غير فعال وغير كاف لتنمية وتطوير التفكير الاستنتاجي لدى التلاميذ.

3/ ما مدى الحاجة إلى تطوير أنشطة التفكير في هذا الكتاب؟

التقييم	عدد إجابات الأساتذة	النسبة
عالية جدا	5	71%

متوسطة	2	%28
ضعيفة	0	%0



تحليل: من خلال النتائج نلاحظ أن هناك - اقبال واضح ، ومرتفع وحاجة عالية جدا إلى تطوير أنشطة التفجير في هذا الكتاب ، حيث قدرت النسبة الأكبر بـ 71% عالية جدا "

التحليل العام:

من خلال إجابات الأساتذة والنسب الموضحة في الجداول والدوائر تستنتج أن الكتاب المدرسي حسب نظرهم ضعيف و غير كافي ، حيث لا يقدم للتلاميذ أي فرص جديدة لتنمية مهاراتهم الفكرية والمعرفية ، وبالتالي مطالبتهم بضرورة إعادة تصميم وتطوير الأنشطة والنصوص لتصبح أكثر ملاءمة لواقع التلميذ، وتحفزه على التحليل والابداع والنقد وغيرها من المهارات العليا .

ب/ مقترحات و ملاحظات تطويرية :

وفي ختام الاستبيان طلب من المتعلمين تقديم ملاحظاتهم حول الكتاب باعتبارهم درسوه لفترة كبيرة وإعطاء مقترحات تطويرية للتحسين منه في المستقبل ، لما يناسب وينمي مهارات

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

وقدرات التلاميذ الذهنية والمعرفية ، فمن بين السبع (7) استبيانات التي قمت بجمعها، قدم ثلاث أساتذة فقط ملاحظات ومقترحات تطويرية تتعلق بالكتاب وبتطوير التفكير الانتاجي فيه : نقوم بذكرها : المنهاج مكثف جداً يفوق قدرة استيعاب المتعلم و لا يلاءم مستواه .

-تحسين نوعية الأنشطة التعليمية.

- ربط المواضيع بالواقع المعاش.

-خفض عدد مقاطع الكتاب وتحديث المواضيع وتويعها.

- مراعاة الفروق الفردية عند إعداد المواضيع التعليمية

-التدرج في الأنشطة من (السهل إلى الصعب) .

- إعادة صياغة الأسئلة بطريقة أعمق (أسئلة مفتوحة) .

-ادماج التكنولوجيا والوسائط والاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

-الكتاب يحتاج إلى تعزيز أكبر للتفكير الانتاجي من خلال أنشطة تحليل النصوص كأن يطلب من التلميذ أن يستنتج السبب الذي يجعل البطل يتصرف بطريقة معينة في القصة ، أو أن يتوقع نهاية مختلفة للنص مع تحليلها.

-ادراج أسئلة تتطلب استنتاج أفكار جديدة بدلا من مجرد أسئلة مباشرة مثل : "ما الفكرة المخيفة التي حاول الكاتب إيصالها ؟"

أو ما القيمة التي تدور حولها أحداث النص ؟".

إدماج مشاريع قصيرة أو مقام مركبة تساعد على دمج التفكير الانتاجي مع مهارات التعبير الشخصي والكتابي، مثال ذلك : يطلب من التلميذ إعداد قصة قصيرة تنتهي بنفس النتيجة التي انتهى بها نص مقروء، مما يستدعي لإعادة بناء الأحداث أحداث بطريقة منطقية .

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)

-يمكن دعم التفكير الانتاجي بأسئلة من نوع أبناء على ما ورد في الفقرة ، ما الذي يمكن أن يحدث لو ؟ "

أو "ما الدليل من النص على أن ؟" وي عبارة عن أسئلة تنمي الربط والاستنتاج والتفكير النقدي والابداعي وغيرها

خاتمة

في ختام هذا البحث نسجل أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

-تبين أن التفكير الاستنتاجي من المهارات الفعلية العليا التي يمكن تعليمها وتطويرها فهو ليس نشاط ذهني فطريا فقط ، بل هو مهارة قابلة للتعليم والتدريب ، يسهم في تعزيز قدرات المتعلم على الفهم، والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج ، مما يجعله أداة فعالة في تنمية القدرات التعليمية للمتعلمين في الطور الابتدائي .

-أوضحت الدراسة أن للتفكير الاستنتاجي أنماط متعددة من أبرزها : الاستقرائي، الاستنباطي التحليلي، المقارن التفسيري ، السياقي وغيرها . وتكمن فعاليتها في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى المتعلم.

-أهمية الكتاب المدرسي والمعلم في تنمية التفكير الاستنتاجي، إذ إن هذا النوع من التفكير في المدرسة الابتدائية يعتمد بدرجة كبيرة على:

- المعلم وذلك بتفعيله لهذه الأنشطة داخل الصف من خلال الاستراتيجيات حديثة.

- تعليم التفكير الاستنتاجي يتطلب تخطيط تربويا متدرجا (من البسيط إلى الصعب). وتنوع في طرائق والأنشطة المشكلات، أسئلة مفتوحة، تمارين تحليلية ... بما يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

من خلال تحليل ودراسة كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي انضم لنا أن:

- تتوزع أنماط التفكير الاستنتاجي بشكل غير منتظم داخل الأنشطة، ان تركز بعض مثل التحليل والتفسير والاستقراء بينما أنماط أخرى مثل الأنشطة على أنماط محددة النقدي والابداعي تظهر بشكل سطحي وغير واضح كثيرا.

-هيمنة الأسئلة المغلقة والتقليدية ، بحيث أغلب الأنشطة الواردة في الكتاب تأخذ طابع مغلق ومباشر . مما يقلل من فرص التعليل والإنتاج . ويقوي نروح التلميذ خلف الحفظ والاسترجاع بدل التفسير والتحليل والاستنتاج .

-هيمنة نمط التفكير الاستقرائي والتحليلي حيث بينت الدراسة عن حضور مكثف لهذين النمطين، إذ تتمحور معظم الأنشطة حول استخلاص القواعد من الجزئيات وتفكيك وتحليل النصوص إلى عناصر أساسية، وهذا ما ينمي قدرات التلاميذ على الملاحظة والاستنتاج والتحليل.

- اتضح أن الأنشطة والنصوص نمطية لا توظف سياقات حياتية يضعف استخدام المتعلم لمهارات التفكير.

-غلب مواضيع القراءة في الكتاب تقليدية ، لا تخرج عن الحيز المعلق ، اذ لا يتم توظيف مواضيع جديدة تثير عقل وتفكير المتعلم كالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

-كشف الاستبيان الموجه للمعلمين على أن أغلبهم يرون أن الكتاب لا يولي اهتماما كافيا لتنمية التفكير الانتاجي في الكتاب المدرسي . وأن حضور الأنشطة الاستنتاجية شبه منعدم في الكتاب .

التوصيات :

01/ تطوير محتوى الكتاب عن طريق ادراج أنشطة انتاجية (كالتحليل . النصوص ...) .

02/ تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات حديثة وفعاله لتنمية مهارة التفكير الانتاجي، مثل العصف الذهني ، والمناقشة و غيرها

03/ دراسة كتب لصفون أخرى لتقييم مدى اتساق المنهج في تعزيز مهارات التفكير العليا قبل الوصول للمرحلة الرابعة.

وفي الختام نرجو أن يضيف هذا البحث : قيمة علمية وتربوية تساهم في تفعيل التفكير الاستنتاجي في المناهج الدراسية ويكون دافعا لتحسين وتطوير أساليب التدريس .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

المصادر :

-كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

المراجع:

المعاجم:

1-ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ط4، ج2، سنة 2004.

2- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبنانية ، ج1، 1982م.

3-محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج10.

الكتب:

1-بديع عبد العزيز القشاعلة، أساليب واستراتيجيات التعلم ، فلسطين ، مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني ، النقب ، دط، 2021.

2- حسن حسين زيتون، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة عالم الكتب نشر وتوزيع طباعة، ط1، 2003م.

3-حميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الاسكندرية، دط، 2011 م..

4- دي بونو إدوارد، تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، الكويت ، سلسلة الكتب المترجمة، ط1، 1989.

5- رعد مهدي رزوقي، نبيل رفيق محمد، سلسلة التفكير وأنماطه (5) بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1971دط.

6- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

7-صالح عبد الله عبد الكبير، وآخرون، معوقات تعليم التفكير في مرحلة التعلم الأساسي، فرع عدن، دط، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 8- عزت عبد الحميد محمد حسن وآخرون، مهارات التعلم والتفكير والبحث ، جامعة بتوك المملكة العربية السعودية، ط تجريبية ، 2019.
- 9- عدنان يوسف العتوم وآخرون، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات علمية، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 و2، 2009/2007.
- 10- فتحي عبد الرحمان جيروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر، ناشرون ، وموزعون، ط3، 2007.
- 11-آلك فيشر، تعريب ياسر العيتي، التفكير الناقد، الرياض، دار السيد للنشر، ط1، 2009.
- 12- نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2016.
- 13-نعمة عبد الصمد الأسدي، مهارات التفكير وكيفية مراعاتها من قبل المتعلم والمدرس، دط، 2020.
- 14- هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي ، مهارات تستحق التعلم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2010.
- 15-وليد فائق مرعي ، محمود علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، -بغداد ، دار الكتب والوثائق، ط، 2020.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
7	الفصل الأول: الإطار النظري والتعريفات الأساسية
7	أولاً: مفهوم التفكير الاستنتاجي
9	1-1- مفهوم التفكير (لغة - اصطلاحاً)
10	أ- تعريف الاستنتاج
11	ب/ مفهوم التفكير الاستنتاجي
12	1-2- خصائص التفكير الاستنتاجي
14	1-3- أدوات التفكير الاستنتاجي
16	1-4- معايير التفكير الاستنتاجي
17	2-2- أنماط التفكير الاستنتاجي
23	3-3- أهمية التفكير الاستنتاجي في التعليم
27	ثانياً: التفكير الاستنتاجي في مناهج التعليم الابتدائي
27	2-1- مهارات التفكير الاستنتاجي
33	2-2- تحديات تطبيق التفكير الاستنتاجي في الصفوف الابتدائية
35	2-3- استراتيجيات تدريس التفكير الاستنتاجي
40	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة (تحليل محتوى الكتاب)
40	توطئة
40	تعريف الكتاب المدرسي
40	أ/ وصفه شكلاً
43	ب/ وصفه مضموناً
45	أولاً: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
45	1-1- مدى حضور أنماط التفكير الاستنتاجي في الكتاب
57	1-2- مستويات التفكير المطلوبة
57	أ/ تحليل عمق التفكير

فهرس المحتويات

59	ب/مدى ملائمة الانماط لعمر ومستوى المتعلمين الدراسي
59	ثانيا: تقويم أنماط التفكير الاستنتاجي في كتاب اللغة العربية
60	2-1-جدول رصد مدى وضوح وتكرار كل نمط
61	أ/ارتباط التفكير الاستنتاجي بالمواقف الحياتية
63	2-2-نقاط القوة والضعف في الكتاب
66	2-3-استبيان
69	أ/تفريغ الاستبيان
75	ب/مقترحات الاستبيان
79	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع
86	فهرس المحتويات

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمن أنماط التفكير الاستنتاجي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي. حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: إلى أي مدى يحقق الكتاب المدرسي تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين؟

وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاب يحتوي بدرجات متفاوتة على بعض هذه الأنماط . وتوصي الدراسة بإعادة النظر في تصميم الأنشطة التعليمية ضمن الكتاب، بما يضمن تنمية شاملة لمهارات التفكير الاستنتاجي.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي، السنة الرابعة، التفكير الاستنتاجي، أنماط التفكير

This study

aims to reveal the extent to which deductive thinking patterns are included in the Arabic language textbook for the fourth year of primary education. The study was based on a primary question: To what extent does the textbook develop learners' deductive reasoning skills? The study concluded that the textbook contains, to varying degrees, some of these patterns. The study recommends reconsidering the design of educational activities within the textbook to ensure the comprehensive development of deductive reasoning skills.

Keywords: Textbook, fourth year, deductive reasoning, thinking patterns